

اثر إستراتيجية (التعلم المعكوس) في التحصيل المعرفي وتنمية مظاهر السلوك الايجابي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة البصرة

أ.م.د. زينب فالح سالم الشاوي
كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة

ملخص البحث :

تحددت مشكلة هذا البحث في الاجابة عن السؤال الاتي : ما اثر استراتيجية التعلم المعكوس (المقلوب) في التحصيل المعرفي وتنمية السلوك الايجابي في مادة التربية البيئية لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة البصرة ؟
وقد هدف البحث الى التعرف على:-

- اثر استراتيجية التعلم المعكوس في التحصيل المعرفي لدى طلبة المرحلة الاولى في مادة التربية البيئية.
- اثر استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية السلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة الاولى في مادة التربية البيئية.

ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضيتين الصفريتين التي تقترض عدم وجود فرق ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي لمادة التربية البيئية لطلبة المرحلة الاولى وتنمية السلوك الايجابي
واتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذا الاختبار البعدي، وكانت عينة الدراسة قد تكونت من (٤٦) طالباً وطالبة و تقسموا إلى مجموعتين تجريبية وعددها (٢٣) طالباً وطالبة ، درست باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس، والضابطة وعددها (٢٣) طالباً وطالبة ، درست بالطريقة الاعتيادية وتمت مكافئة المجموعتين في المتغيرات الدخيلة.

وأعدت الباحثة اداتين ، الأولى اختبار تحصيلي تكون من (٤٢) فقرة ، والاداة الثانية هي مقياس السلوك الايجابي والذي تكون من (٤٢) فقرة ، وتم اجراء الصدق والثبات لكلاهما والتحليل الإحصائي لفقراتهما .
وكان من نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التعلم المعكوس على المجموعة الضابطة في التحصيل والسلوك الايجابي .
الكلمات المفتاحية: التعلم المعكوس ، التحصيل، السلوك الايجابي.

The Effect of Using strategies Flipped Learning Reciprocal Teaching on the achievement and for developing the thinking Metacognition skill of students of the Department of Educational and Psychological Sciences at the University of Basra

Abstract:

The research aims at:

- identifying the Effectiveness Flipped Learning in the achievement
- and positive behavior manifestations among the Students of students of the Department of Educational and Psychological Sciences at the University of Basra.

Achieving this objective , the zero assumption has been presented which assumes no significant differences at level (0.01)) between the average of the students degrees in both groups experimental and control) in the post-test in subject average in math, and follow the researcher adopted the quasi-experimental a post test, and the study sample was formed from (46) students can divide into two groups: the experimental group, (23) students examined the use of Flipped Learning strategy and the control group and number (23) students studied in the usual way and was equivalent in the two extraneous variables. Promising researcher tests an achievement to be the first of (42) paragraph, and the second to be positive behavior (45) paragraph and make for both validity and reliability and statistical analysis of Vaqrathma.

The results of the research were superior to the experimental group using the Flipped Learning strategy On the control group in the achievement and the positive behavior.

key words, Flipped Learning , , the achievement, positive behavior.

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث

ان العالم في السنوات الاخيرة شهد نموا كبيرا ومتسارعا في تطور المعرفة والعلوم والتكنولوجيا والاتصال ،مما جعل انتشارها وتطبيقها امرا مألوفاً وشائعاً في العديد من مجالات الحياة اليومية للإنسان المعاصر، ومن بينها مجال التعليم ،ومما لا شك فيه ان كل شيء حولنا يتطور بسرعة فاصبحنا محاطين بالأجهزة الذكية التي نستعملها في حياتنا اليومية وأصبحت شبكة الانترنت تشكل احد اهم وسائل الاتصال والتواصل بيننا وأصبحت الشبكات الاجتماعية جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية. مع كل هذا التطور والتقدم في كل شيء الا ان عملية التعليم المعتمدة على المدرس بشرح الدرس للطلاب هي الطريقة التقليدية فالانموذج التعليمي السائد فشل في حل كثير من مشكلات التدريس والتي لم تعد مجدية لان الكتاب والمدرس ليسا هما المصدر الوحيد للمعلومات فهناك مصادر كثيرة ومتنوعة يمكن ان يصل لها الطالب بسهولة ويحصل على معلومات اكثر مما يقدمه المدرس والكتاب المقرر .

فضلا عن ذلك ، ومن خبرة الباحثة في مجال التدريس لمست وجود ضعف في إتقان المادة الدراسية المتضمنة بالمنهج المقرر، وعدم تفاعل بعض الطلبة اثناء الحصة الدراسية ، بالإضافة الى عدم مقدرة التدريسي تغطية كل مفردات المنهج المقررة كما ان هنالك معلومات كثيرة تعلم في وقت قليل بسبب زيادة أعداد الطلبة في القاعة الدراسية الواحدة بالإضافة الى قلة عدد الأجهزة الالكترونية (الحاسبات او شاشات العرض)، بالإضافة الى الفروق الفردية بين الطلبة التي تتطلب الى اجراءات إضافية أثناء الدرس ، وأصبحت الكتب المنهجية المقررة هي المصدر الوحيد للمعلومات ، وهذا يتطلب من المدرس مجهود كبير في شرح وتفسير وتوضيح هذه المعلومات الى الطلبة فيلجأ الى الالتقاء وعلى المتعلمين حفظ المعلومات واستظهارها وترديدها وقت الاختبار فقط لا لتوظيفها في حياتهم العلمية واليومية، وإهمال الطرائق المثيرة للتفكير .

كما وبعد التحصيل بمختلف أشكاله هدفاً مهماً من أهداف التربية والتعليم ؛ فهو المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس مدى تقدم الطلبة في الدراسة، ونقلهم من مستوى لآخر، وان سبب تدني التحصيل لدى طلبة الجامعة يعود الى ان بعض التدريسيين لازال يعتمد في عرض المادة العلمية على المحاضرة والألقاء بقصد حشو اذهان الطلبة بأكبر قدر ممكن من المعلومات ، مما ادى الى ضعف ميول الطلبة واتجاهاتهم نحو المادة العلمية .

ومن هنا ظهرت الحاجة الى دراسات علمية تعني بتقديم اساليب واستراتيجيات وطرائق مناسبة وجديدة في التعليم تدعم التوجهات الحديثة في العملية التربوية التي تجعل من الطالب محور العملية التعليمية ، لذا ارتأت الباحثة استعمال استراتيجية التعلم المعكوس (المقلوب) كأحد الحلول المبتكرة لقلب واقع التعليم والنهوض به حيث تعتبر هذه الطريقة من الوسائل التربوية العصرية في مجال التعليم تعتمد على استعمال أجهزة النقل الذكية والأجهزة اللوحية والحواسيب المتصلة مع شبكة الأنترنت، و بناء وتطوير بيئة تعلم إيجابية للوقاية من حدوث السلوكيات المشككة من خلال تنمية السلوك الايجابي ، وفي نفس الوقت زيادة التحصيل الدراسي ..وكمحاولة

للتثبت منها تجريبيا في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتعزيز السلوك الإيجابي عند طلبة المرحلة الاولى في قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة التربية البيئية . .

ومما تقدم تبلورت مشكلة البحث الحالي والتي تتحدد في الاجابة على السؤال الاتي:-

ما اثر استراتيجيات التعلم المعكوس (المقلوب) في التحصيل المعرفي والسلوك الايجابي في مادة التربية البيئية لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة البصرة ؟

اهمية البحث:

أن الثورة الرقمية ولدت من رحم العالم الإلكتروني الذي أحدث العديد من التغيرات التكنولوجية والثقافية والاجتماعية وغيرها من جوانب الحياة المتعددة ، وكان لتطور تقنيات المعلومات والاتصالات أثرها في تفعيل عمليات التطبيق العلمي للنظريات والاتجاهات الحديثة في مجال طرق واستراتيجيات التعليم والتعلم وتطويرها لتساعد في إعداد أجيال جديدة أكثر قدرة على مواجهة تطورات العصر وتحديات المستقبل، حيث أن تطور الأنظمة التعليمية ارتبط في معظم صورته بتطور التقنيات الحديثة فأصبح نجاح هذه الأنظمة يعتمد على الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة (الزين، ٢٠١٥، ص ١٧٢).

وبنفس الوتيرة التي تتسارع بها الأجيال الجديدة إلى امتلاك التقنيات كالحواسيب المحمولة والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية حتى صاروا لا يتخيلون الحياة بدونها، وأصبح تطويع تلك التقنيات ودمجها في العملية التعليمية ضرورة عصرية، مما يعين على زيادة الدافعية نحو عملية التعلم، كونها تحاكي واقعهم وتتسجم مع متطلباتهم. لذلك سارعت الدول المتقدمة وكبرى الشركات لتسخير هذه التكنولوجيا لإضافة الإثارة والتشويق إلى عناصر العملية التعليمية المختلفة كالمناهج الدراسية ووسائل التواصل الفعالة بين المعلم والمتعلم ، ومراعاة للفروق الفردية وتلبية للاحتياجات الخاصة لكل طالب، ولتوفر للمعلم والمتعلم مالم يكن متوفرا لهما في الطرق التعليمية التقليدية من قبل (Jeremy , 2007, p11).

فلم يعد بالإمكان الاعتماد فقط على الانموذج التقليدي في التعليم، أو الاعتماد على المعلم فقط كمحور لعملية التعلم، فقد تغير دوره إلى دور المرشد والموجه وأصبح من الضروري الاعتماد على أساليب واستراتيجيات تدريسية حديثة أكثر مرونة، تساعد على تدعيم ذاتية المتعلم وتلبية احتياجاته وتفعيل دوره في العملية التعليمية، كما تدعم دور المعلم في كونه مدربا ميسرا لعملية التعليم والتعلم. ومن أمثلة هذه الأساليب الحديثة: اسلوب التعلم " المعكوس " القائم على التدوين المرئي، والذي يعتمد على إعطاء المتعلم المحتوى العلمي قبل تلقيه في الفصل التقليدي، مما يعطي فرصة داخل الفصول التقليدية لممارسة الأنشطة التعليمية والنقاش (Bergmann & Sams, 2012: 25).

ويعد التعلم المعكوس احد الاستراتيجيات الحديثة للتغلب على تقليدية التعليم والوصول الى دمج التكنولوجيا بشكل فاعل والسعي إلى إعادة تشكيل العملية التعليمية ليتم تغيير الدور التقليدي الذي تقوم به المؤسسة التعليمية والمنزل بحيث يحل كل من هما مكان الآخر وهو ما أعطى هذا النمط اسمه. ففي التعلم التقليدي الذي يعتمد استراتيجية المحاضرة يقوم المعلم بشرح المادة التعليمية خلال الحصص الدراسية ثم يذهب الطلاب إلى

البيت بعدها ليقوموا بحل الواجبات والتعامل مع المشكلات لوحدهم وهو ما قد يؤدي إلى عزوفهم عن المادة في بعض الأحيان أو إلى الإحباط لعدم القدرة على التغلب على المشكلات في أحيان أخرى. أما في التعليم المعكوس يتابع الطالب فيديوهات شرح المادة التعليمية ليفهم المفاهيم والأفكار الأساسية في الدرس ثم يأتي إلى المدرسة ليقوم بالتطبيق والمناقشة وحل المشكلات بمساعدة المعلم والطلاب الآخرين. ولهذا يتفاعل الطلاب بطريقة مختلفة مع المادة التعليمية عما تعودوا عليه في النمط التقليدي. فيتفاعل الطلاب مع المادة التعليمية بشكل أكثر عمقاً وهو ما يعمق فهمهم وحبهم لها وما ينعكس بالضرورة على ما يحققونه من خلالها في الفصل (الزين، ٢٠١٥، ص ١٧٣). (Strayer, 2007, p. 17).

ومن أهداف التعليم المعاصر مساعدة الطالب على اكتساب السلوكيات الصحيحة الأكاديمية والاجتماعية ليكون مواطناً منتجاً وسعيداً في مجتمعه، ولذلك فالعمل على تشكيل السلوكيات الإيجابية أكثر فائدة من العمل على تقليل السلوكيات غير المقبولة، والتي تتطلب من المعلم تقليلها أو إيقافها، لأنها تحد من قدرة الطالب على التعلم والتكيف الاجتماعي (القدس، ٢٠١٤، ص ٣٣٣).

كما ان هناك إدراك متزايد لأهمية وكفاءة التعليم ليس فقط في المواد الدراسية ولكن في تطور الشخصية والتطور الاجتماعي من خلال اكتساب السلوكيات الإيجابية والتي تعطي الفرد القدرة على تجاوز العقبات من ناحية وتعزيز ثقته بنفسه، والعمل على تطوير قدراته السلوكية، والعقلية حيث يعد السلوك الإيجابي من القضايا الهامة في المجال التربوي، وسيظل احد الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة كما انه يحتل مكانة مهمة في علم النفس فهو جزء من التربية الأخلاقية الشاملة ، ويعد من الأهداف الأساسية للطلاب التي يسعى المربون إلى تنميتها ورعايتها (بركات ، ٢٠١٢، ص ٤).

وبذلك تبرز أهمية البحث من أهمية اعتماد هذه احد هذه الاستراتيجيات الحديثة في التدريس للتحقق من فاعليتها في رفع مستوى التحصيل والسلوك الإيجابي لدى الطلبة . ومن خلال ما تقدم تكمن أهمية البحث الحالي بما يأتي :-

١- أهمية التعلم المعكوس (Flipped Learning) كاستراتيجية تدريس اتخذتها التربية الحديثة ، وتميزها عن استراتيجيات أخرى في مزاياها وخطواتها ، وبالذات في كونها تجعل المتعلم محور العملية التعليمية وتوظيف استخدام التقنيات الحديثة لتفعيل التعلم الرقمي.

٢- أهمية هذه الاستراتيجية بوصفها تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية ، وتنمي مهارات تفكير عليا وتعزز السلوك الإيجابي للطلاب ، وهو بذلك يقدم حلاً للتخلص من الدور السلبي الذي كان يؤديه الطالب في العملية التعليمية التعليمية.

٣- أهمية عينة البحث وهم شريحة طلبة الجامعة إذ يشكل الطلبة الجامعيون العصب الرئيس في عملية التطور والتحديث ، فهم قمة الهرم التعليمي في المجتمع ويشكلون رأس المال الثروة الوطنية .

٤- محاولة لمسايرة الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال طرائق التدريس وتجريب استراتيجيات تدريسية والتي تتناسب مع متطلبات وتوجهات الطلاب في القرن الحادي والعشرين .

٥- تتميز الدراسة الحالية في كونها تتناول متغير السلوك الايجابي كمتغير تابع لاستراتيجية تدريس لم تتناوله أي من الدراسات السابقة، ووجدت الباحثة أن إجراء مثل هذه الدراسة يضيف إسهاما علميا إلى مجال البحث العلمي الذي سيشكل بنتائجه اضافة نظرية وتطبيقية للمكتبة التربوية .

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ::

١. التعرف على اثر استراتيجية (التعلم المعكوس) في التحصيل المعرفي لدى طلبة المرحلة الاولى في مادة التربية البيئية.

٢. التعرف على اثر استراتيجية (التعلم المعكوس) في تنمية السلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة الاولى في مادة التربية البيئية.

فروض البحث :

في ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من فاعلية اسلوب التعلم المعكوس في رفع مستوى التحصيل وتنمية السلوك الايجابي فإن البحث الحالي يسعى للإجابة عن الفروض التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى الدلالة ٠,٠١) بين متوسطات درجات طلبة مجموعتي البحث (التجريبية الذين يدرسون على وفق أسلوب التعلم المعكوس و المجموعة الضابطة الذين يدرسون وعلى وفق الطريقة الاعتيادية) في اختبار التحصيل البعدي في مادة التربية البيئية للمرحلة الاولى لصالح المجموعة التجريبية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى الدلالة ٠,٠١) بين متوسطات درجات طلبة مجموعتي البحث (التجريبية الذين يدرسون على وفق اسلوب التعلم المعكوس و المجموعة الضابطة الذين يدرسون وعلى وفق الطريقة الاعتيادية) في التطبيق البعدي لاختبار السلوك الايجابي.

حدود البحث Limitations Of The Research :

اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الاولى ، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الانسانية، في مادة التربية البيئية ، جامعة البصرة، للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ .

تحديد المصطلحات The Objective Of The Research :

التعلم المعكوس (flipped learning):

- عرفه الشّرمان (٢٠١٥) :بأنه ذلك النوع من التعلّم الذي يتم فيه تحويل الحصة او المحاضرة المعتادة من خلال التكنولوجيا المتوفرة والمناسبة الى دروس مسجلة يتم وضعها على الانترنت بحيث يستطيع الطلبة الوصول اليها خارج الحصة الصفية لإفساح المجال للقيام بالأنشطة المتنوعة والتعلم النشط والاستغلال الامثل لوقت التعلم في الغرفة الصفية وتحت اشراف المعلم (الشّرمان، ٢٠١٥، ص١٦٠).

- ويعرف اجرائيا: بانه استراتيجية تعليمية تفاعلية عبر الويب تحتوي على مقاطع فيديو تعليمية حول موضوع المحاضرة وعروض تقديمية وأوراق عمل، والتي يمكن إعدادها بأساليب وطرق مختلفة كأدوات للتعلم، حيث يقوم

الطلبة بمشاهدة الدروس في البيت ، بينما يستغل الوقت الدراسي في المخصص للدرس بتوفير بيئة تعلم تفاعلية نشطة يتم فيها توجيه الطلبة ومناقشة ما تعلموه."

السلوك الإيجابي (positive behavior):

عرفه (كمال ، ٢٠١٠)، هو مجموع السلوكيات والأساليب التي يصدرها الفرد والمقبولة اجتماعياً، والتي تصدر طواعية وبدون أية قيود، والتي يقبلها الفرد نفسياً وفكرياً، ويكون لها نتائج إيجابية على الفرد والمجتمع المحيط (كمال، ٢٠١٠، ص ١٨٣).

ويعرف اجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس السلوك لإيجابي الكلي وأبعاده الفرعية الثلاثة، وتتمثل بكلٍ من الجوانب التالية: (الجانب الأكاديمي، الاجتماعي، الشخصي).

التحصيل: (Achievement): انه "قدرة الطالب على تعلم موضوع معين يقاس بأدائه في اختبار يتضمن مجموعة من الأسئلة لقياس هذا الموضوع" (بركات ، ٢٠١٢، ص ١٠٨) .

ويعرف إجرائياً: بأنه كل ما اكتسبه طلبة المرحلة الاولى في قسم العلوم التربوية والنفسية من حقائق ومبادئ ومفاهيم علمية في التربية البيئية نتيجة لمروره بالخبرات التعليمية والتعلمية المعدة مسبقاً ، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

الفصل الثاني

محتوى نظري ودراسات سابقة

تم تقسيم هذا الفصل إلى محورين على النحو التالي:

- المحور الأول : التعلم المعكوس.

- المحور الثاني : السلوك الايجابي .

المحور الأول : التعلم المعكوس (المقلوب) (flipped learning):

في ظل ثورة المعلومات التي يشهدها القرن الحادي والعشرون، وانطلاقاً من أهمية الدور الحيوي الذي يلعبه التعليم في التنمية البشرية، ومع توجهات العصر الحديث والذي من أبرز مميزاته التقدم العلمي والتطور التكنولوجي السريع وثورة المعلومات الهائلة التي تزداد كل لحظة ، مما يستلزم العمل الجاد لجعل التكنولوجيا عنصراً أساسياً في التعليم ، لأن طرق التدريس التقليدية أصبحت غير مجدية، ولا تثير شغفه نحو التعلم؛ كونها لا تتسجم مع بيئته الحياتية خارج المدرسة، حيث تشغل التكنولوجيا فيها حيزاً كبيراً، فأصبح هناك حاجة لتسخير التكنولوجيا، لإضافة الإثارة والتشويق والفضول لعناصر البيئة التعليمية المتعددة من مواد المنهاج الدراسي ، والفصول الدراسية ، ووسائل التواصل الفعالة بين المعلم والمتعلم، تلبيةً للاحتياجات الفردية والخاصة لكل طالب (Strayer, 2007, p. 17).

ومن أفضل الممارسات حول تطويع التقنيات الحديثة لتطوير طرائق التدريس مفهوم التعلم المعكوس في إطار الصفوف (المقلوبة) ، وهو نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح

للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو يرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلبة في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس. في حين يُخص وقت الحصة الدراسية للمناقشات والمشاريع والتدريبات (زوحى، ٢٠١٤، ص ١٦).

من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة التي بحثت في التعلم المقلوب فقد وجد بأن هناك العديد من المصطلحات التي تطلق على هذا التعلم : مثل التعلم المقلوب، التعلم المرتد، التعلم العكسي (الفصول الدراسية المقلوبة) أو الفصل الخلفي. وله عدة تعريفات:

يعرف جونسون (Johnson, 2014) التعلم المعكوس (المقلوب) بأنه أحد الأنماط التعليمية التي تعتمد على التكنولوجيا والمرشحة لإحداث تغييرات جوهرية في السياق التعليمي والمؤسسات التعليمية (Johnson, 2014,163).

وهو شكل من أشكال التعلم المدمج يتكامل فيه التعلم الصفّي التقليدي مع التعلم الإلكتروني بطريقة تسمح بإعداد المحاضرة عبر الويب، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم قبل حضور المحاضرة ويخص وقت المحاضرة لحل الأسئلة ومناقشة التكاليفات والمشاريع المرتبطة بالمقرر (علي ، ٢٠١٥ ، ص٨).

ويعد كامنودج تربوي تتعكس فيها المحاضرة والواجبات المنزلية بأشكالها كافة، ويعتبر شكل من أشكال التعليم المزيج الذي يشمل استعمال التقنية للاستفادة من التعلم الذاتي واستغلال الوقت في الفصول الدراسية لأداء الأنشطة والواجبات ، وإن فكرة التعلم المقلوب تستند في صلب تكوينها إلى مفاهيم، مثل: التعلم النشط، وفاعلية الطلاب ومشاركتهم، وتصميم مختلط للدرس، وإذاعة أو بث للمنهج المدروس (قشطة، ٢٠١٦ ، ص١٨).

ويقدم أسلوب التعلم المعكوس تمازج فريد بين نظريتين في التعلم كان ينظر لهما على انهما غير متوافقات وهما التعلم التقليدي والتعلم النشط ، وتقوم فكرت هذا الاسلوب على أساس قلب العملية التعليمية ، فبدلاً من ان يتلقى الطلاب المفاهيم الجديدة داخل الفصل الدراسي ، ثم يعودون إلى المنزل لأداء الواجبات المنزلية في التعليم التقليدي ، تقلب العملية هنا حيث يتلقى الطلاب في التعلم المعكوس المفاهيم الجديدة للدرس في المنزل من خلال إعداد المعلم مقطع فيديو بإستخدام برامج مساعدة مدتها ما بين (٥ - ١٠) دقائق ، ومشاركته لهم في إحدى مواقع الويب أو - شبكات التواصل الاجتماعي ، أو مشاركتهم لأحد مقاطع الفيديو أو الوسائط المتعددة أو الألعاب التعليمية من مصادر المعلومات الإلكترونية أو اليوتيوب وغيرها من المواقع التعليمية ، حيث يتعلم الطلاب باستخدام هذه الاستراتيجية مفاهيم الدرس الجديد في المنزل من خلال التقنيات الحديثة مثل ال هواتف الذكية او اجهزة الحاسب المحمول او الأجهزة اللوحية. فيتمكن الطلبة من إعادة مقطع الفيديو عدة مرات ، ليتمكنوا من استيعاب المفاهيم الجديدة ، كما يمكن للمعلمين إعداد اختبار الكتروني لمفاهيم الدرس الجديدة ليقوم الطالب بالإجابة عن الأسئلة المطروحة ، مما يساعد المعلم في التعرف على نقاط الضعف والقوة في استيعابهم ومستوى فهمهم (الخليفة ومطاوع، ٢٠١٥، ص٤).

دعائم التعلم المعكوس (المقلوب) : -

لكي يتم تطبيق التعلم المقلوب (المعكوس) بفاعلية وكفاءة لابد من التركيز على توافر ومزج أربعة دعائم أو أركان رئيسية في عملهم ، وهذه المكونات الأربعة هي: (F-L-I-P)

١- بيئة مرنة: " Flexible Environment F "

يوفر التعلم المعكوس (المقلوب) بيئة مرنة للطلبة والمعلمين ، حيث يستطيع المتعلم أن يتعلم في أي وقت وفي

أي مكان. فالبيئة الجامدة تعيق التعلم المعكوس فأحيانا المعلم قد يحتاج الى إعادة ترتيب بيئة التعلم باستمرار بما يتناسب مع الموقف التعليمي ومع مستويات الطلبة وحاجاتهم، فقد يتضمن ذلك تكوين جزء خاص بالدراسة الذاتية أو بنظام المجموعات أو البحث أو التطبيق أو غيرها ، وهذا كله ممكن ان يكون في بيئة تعلم واحدة، لذلك لابد من وجود المرونة الكافية في بيئة التعلم ، كما ان المعلم يسمح بإيجاد مساحات وأطر زمنية كي يتفاعل معه الطلبة ويفكرون أثناء تعلمهم ، ويراقب طلابه لكي يقوموا بالتعديلات حسب الحاجة، ويقدم لهم طرقاً مختلفة لتعلم المحتوى وتنمية مهاراتهم.

١- ثقافة التعلم: " L learning Culture "

المقصود هنا تغير في مفهوم التعلم وذلك بالانتقال من فلسفة مركزية التعلم حول المعلم كونه هو مصدر المعرفة لهذه المادة ليصبح المركز هو الطالب فيتحول من منتج لعملية التدريس ليصبح محورا لعملية التعلم ، ويكون المعلم فيها المرشد والمساعد للطلاب للانتقال من مستوى إلى آخر من عملية تشكيل المعرفة وبشكل فعال وإيجابي.

٢- المحتوى المقصود: " Intentional Content I "

ويقصد به التفكير الدقيق في تقسيم المحتوى وتحليله و ذلك لتحديد ما سيتم تقديمه من المحتوى عن طريق التدريس المباشر وما من الممكن ان يتم تقديمه للطلبة بطرائق اخرى ، ويعتمد هذا على قرارات يتخذها المعلم بناء على طبيعة المادة والطلبة للاستفادة في تنمية و فهم المفاهيم وأداء الوظائف بشكل مبدع.

٤- المعلم المتخصص " Professional Educator P "

إن الحاجة في وجود معلمين متخصصين وأكفاء أمر ضروري في تطبيق استراتيجية (التعلم المعكوس) أكثر من التعلم التقليدي، فالمعلم في هذا النمط من التعليم لا يهدف او يؤدي الى الاستغناء عن المعلم وانما تزداد الحاجة لمعلمين قادرين على التعلم مع هذا النمط .حيث يصبح لديه الكثير من القرارات التي لابد أن يتخذها ولذلك لابد أن تكون هذه القرارات الأقرب إلى الصواب مثل التنقل بين التدريس المباشر والتدريس الغير مباشر ، ومن خلال التكنولوجيا وأثناء وقت الدرس يلاحظ المعلم طلبته باستمرار ويقدم لهم التغذية الراجعة المناسبة في الحال، وتقييم أداءهم ويركز على ممارسة الطلبة والتواصل مع بعضهم لتحسين عملية التدريس وتقبل النقد البناء والتسامح والتغاضي عن القوضى في الفصل (الشرمان، ٢٠١٥ ، ص١٦٧-١٦٨) (18):

(Hamdan, Mcknight& Arfstorn, 2013).

يمكن تقسيم آلية عمل استراتيجية التعلم المعكوس إلى مرحلتين:

١- مرحلة قبل الحصة الدراسية: وفيها لا بد للطلبة من الاطلاع على المادة الدراسية قبل الحضور إلى الحصة الصفية، وأن يتابع الفيديو المتعلق بالمادة الدراسية لليوم الذي يسبق الدرس، ويمكن للطلبة إعادة مقطع الفيديو عدة مرات ليتمكنوا من فهم المفاهيم الجديدة، كما يمكن تسريع المقطع لتجاوز الجزئيات التي لهم خبرة بها، مع إمكانية تدوين الملاحظات، لذلك فهو يراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وكذلك عنصر الملل سيختفي وسيرتفع التشويق والاستمتاع بالتعلم، من خلال أنشطة المصاحبة والتي تشمل: البحث في الانترنت، استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، استعمال المدونات، ومنتديات النقاش.

٢- أثناء وقت المحاضرة الصفية: في بداية المحاضرة ينبغي إعطاء وقت لأسئلة الطلبة حول المادة التي اطلعوا عليها. وهذا الوقت ضروري للإجابة عن أسئلتهم كما أنه يسمح بالتأكد من أنهم اطلعوا على المادة، وبعد أن تتم مناقشة أسئلة الطلبة وملاحظاتهم يكون المعلم قد جهز النشاط الخاص باليوم والذي يشتمل على تجارب أو مهام بحثية استقصائية أو نشاط تطبيقي على حل المشكلة فيما يتعلق بالدرس أو حتى اختبار ومن الممكن تحتوي الحصة الواحدة على أكثر من نشاط ويستعمل المعلم أساليب تعلم متنوعة مثل استخدام المجموعات الطلابية (تعليم تعاوني) ، وكذلك أسلوب التعلم القائم على حل المشكلات بشكل (فردى وجماعى) ، واستخدام أسلوب المناقشات التي تقيد المعلم في أخذ تغذية راجعة حول الفيديو التعليمي ومدى فاعليته في شرح المادة (Strayer، 2007, p:27) خطوات تنفيذ الدرس باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس:

١- مرحلة التخطيط : بعد اختيار الدرس وتحديد المخرجات المتوقعة منه ، البدء بتحديد أهداف الدرس مرتبة من الأسهل الى الأصعب ومن ثم تحليل المحتوى إلى مفاهيم مهمة يجب معرفتها وكذلك تحديد هل الموضوع أو الدرس يكون صالحاً للعكس (للقلب) ، والتخطيط للأنشطة التي سيتم استخدامها .

٢- تصميم وإنشاء الفيديو التعليمي أو التفاعلي وتسجيله ، ويتضمن المادة العلمية بالصوت والصورة بمدة لا تتجاوز ١٠ دقائق.

٣- وضع تمرين أو نشاط إلكتروني يستطيع ان يقيس مدى استيعاب الطلبة للمادة التعليمية الموجودة على الفيديو .

٤- نشر وتوزيع الفيديو التعليمي والتمرين أو النشاط عبر نظام إلكتروني وتوجيه الطلبة إلى مشاهدة الفيديو من الإنترنت أو السي دي في المنزل وفي أي وقت وانتظار مشاركة الطلبة بهذا التفاعل .

٥- تفاعل في الصف من خلال تحديد تمارين وأنشطة فردية وأخرى جماعية وتطبيق المفاهيم التي تعلمها الطلبة من الفيديو في الحصة الدراسية ، والهدف من هذه الأنشطة توفير تغذية راجعة فورية داخل المحاضرة الصفية والرد على أسئلة واستفسارات الطلبة حول ما تعلموه في منازلهم .

٦- تقويم تعلم الطلبة داخل الفصل بأدوات التقويم المناسبة (قشطة، ٢٠١٦، ص ٢٢). (الشرمان، ٢٠١٥، ص ٢١٦).

ثانياً: السلوك الايجابي Positive Behavior :-

أن السلوك هو أي نشاط (جسمي، عقلي، اجتماعي أو انفعالي) يصدر عن الفرد نتيجة لعلاقة ديناميكية، وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به (يونس، ٢٠١٣، ص ٥٧).

والسلوك الايجابي هو سلوك اجتماعي أي السلوك المقبول اجتماعياً والذي يحقق نتيجة إيجابية. وهو عبارة عن سلوك يقوم به الفرد تجاه موقف معين أو الموضوع فيعتبر هذا سلوكاً إيجابياً (السيد، ٢٠١١، ص ١١٤).

وقد عرفه (شقورة، ٢٠١٤) على أنه "السلوك المنضبط والمقبول والسوي والمتطابق للفرد مع عادات وتقاليده وقيم المجتمع التي يعيش فيه، واندماجه فيه من خلال الجانب النفسي والجانب العملي التطبيقي، والجانب الاجتماعي" (شقورة، ٢٠١٤، ص ٤).

و يحتل السلوك الإيجابي مكانة مهمة في علم النفس فهو جزء من التربية الأخلاقية الشاملة ويعد من الأهداف الأساسية للطلاب التي يسعى المربون إلى تنميتها ورعايتها. (بركات، ٢٠١٢، ص ٤).

دوافع السلوك الإيجابي :

١. الاهتمام الشخصي: فهناك استعداد لتكوين شعور داخلي بالإحساس بمحن وأزمات الغير ومن ثم يتكون لدى الفرد الحافز للقيام بالسلوك الإيجابي.

٢. التكيف الاجتماعي: فالسلوك الإيجابي يعتبر وظيفة دفاعية ذاتية حيث يعبر عن رفضه لمشاهدة الفرد لنفسه في صورة سلبية واهتمامه بمن حوله .

٣. فهم العالم الاجتماعي : حيث يحقق السلوك الاجتماعي وظيفة معرفية يتيح للفرد فرصة فهم العالم من حوله وممارسة المهارات الاجتماعية. (كمال، ٢٠١٠، ص ١٨٤)

أبعاد السلوك الإيجابي:

يمكن أن نحكم على السلوك بأنه إيجابي إذا امتلك شيئاً من هذه الأبعاد والتي سيتم قياسها بمقياس السلوك الإيجابي الذي تبنته الباحثة:

١- البعد الشخصي او (النفسي) :

إن شخصية الفرد تتطور تدريجياً عبر مراحل حياته المختلفة، وهذا التطور ينطوي على بعدين مهمين في حياة الفرد تتمثل بمصدرية الشعوري واللاشعوري، وتمثل مكوناً أساسياً في بناء شخصية الفرد وتحقيقه لذاته، وذلك من خلال الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه ، وقدرته على تقويم ذاته بموضوعية مميّزا لجوانب القوة والضعف لديه ويعمل على تعزيز جوانب القوة واستكمال جوانب الضعف ومعالجتها، فإن كانت نظريته تقاولية للحياة تتسم بالمرونة، والتسامي، والثقة بالنفس، والأمل، والثبات النفسي، ويتمتع بروح التعاون، ويقدر احتياجاته الشخصية والمهنية والاجتماعية، والشعور بالكفاءة، والرضا عن الآخرين وحبهم، ويصبو للوصول لغد أفضل مقدراً لذاته وإن يكون لديه ثقة بالنفس ويمتلك صفة الاتزان الانفعالي ، والنضج الاجتماعي، وقبول الواقع، ويجد في نفسه

القدرة على مواجهة الأزمات بتفكير وأن كل تلك الصفات جاءت مجتمعة لتكون مكونات أساسية في بناء الشخصية الإيجابية والسلوك الإيجابي (شقورة، ٢٠١٤، ص ١٧).

٢- البعد الاجتماعي:

وهو وجود الطالب في وسط اجتماعي يتسم بالإيجابية مع الوسط الذي يعيش فيه، من خلال قدرته على التواصل الاجتماعي، وإقامة علاقات إنسانية تتسم بالمرونة، والطلاقة والمشاركة، والإيثار، والتعاون، والمشاركة الوجدانية، والاهتمام بالآخرين، والمصادقية وأن يكون غير مخالفًا للاتجاهات العقائدية والدينية ولا ينحرف عن القيم والعادات والتقاليد والبعد الاجتماعي، والمشاركة والعلاقات مع الآخرين تعد أحد أشكال البعد الاجتماعي والمقصود بها اشتراك الطالب مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم عن أعمال تساعد المجتمع في إشباع احتياجاته وحل مشكلاته، وأن في السلوك الاجتماعي الإيجابي يجد الفرد في نفسه دافعا للقيام به لمصلحة الآخرين ماديا أو معنويا ويتخذ أشكالا متعددة مثل المشاركة، العطاء، ونجدة الآخرين، التعاون والتعاطف والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والمساعدة، والإيثار (محمود، ٢٠١٢، ص ٥٤).

٣- البعد الأكاديمي:

يمثل النجاح والتفوق الأكاديمي مطلباً مرغوباً فيه ومهم لكل من الفرد، وذويه، والمجتمع المحيط به. وهناك العديد من الأدبيات التي أكدت على تأثير النجاح الأكاديمي على مسار حياة الفرد، عن طريق التأثير على اختياراتهم الدراسية وطموحاتهم المهنية وكذلك تطورهم نفسياً، واجتماعياً، ومصالحاتهم العامة ولا ننسى دور التكنولوجيا المعلوماتية في خلق تغييرات مكثفة، وإعطاء الطالب القدرة على التحكم الذاتي، والشخصي في عملية التعلم الخاصة بهم، وتعزيز إيمان الطلبة بزيادة كفاءتهم الأكاديمية، والثقة بالنفس ومدى قدرة الطالب على التفاعل أكاديمياً مع المحيط الدراسي الذي يتواجد فيه، ويظهر ذلك جلياً من خلال قدرة الطالب على التركيز، وتوظيف ما لديه من قدرات عقلية ومعرفية لينمو نمواً أكاديمياً إيجابياً ناجحاً (JIMERSON, ET AL, 2002).

دراسات سابقة:

١- دراسات سابقة حول استراتيجية التعلم المقلوب:

- دراسة (Cara, 2012) : هدفت الدراسة الى معرفة تأثير الفصول المنعكسة وما يرتبط بها في زيادة التحصيل العلمي للطلاب ومستويات التوتر والإجهاد لديهم، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وشملت عينة الدراسة على (١٩) طالبا وطالبة من أكاديمية دبي الأمريكية في الامارات العربية المتحدة مثلت المجموعة الضابطة التي تم تدريسهم بالطريقة التقليدية في الصف الحادي عشر و (١٩) طالب وطالبة مثلت المجموعة التجريبية والتي تم استعمال نظام التعلم المنعكس في الصف الثاني عشر، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة وكانت ، النتائج تشير إلى أن مستويات التوتر عند الطلاب أقل في هذا النوع من البيئة الصفية مقارنة مع الفئات الأخرى . في حين لم تظهر درجات الامتحان تحسنا كبيرا.

وعرض الطلاب مشاعر إيجابية نحو الفصل المنعكس ومدى التمتع بالفوائد المرتبطة بها من حيث اختيار المهام الخاصة واستكشاف المفاهيم (Cara, M, 2012,p.86).

- **دراسة (الزين ، ٢٠١٥):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الانموذج التصميمي لمستخدم في تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب، وعلى أثر استعمال استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وقد أجريت على عينة تكونت من (٧٧) طالبة من طالبات كلية التربية في تخصص (التربية الخاصة والطفولة المبكرة). ولتحقيق الهدف من الدراسة، قامت الباحثة ببناء اختبار شمل معظم مفردات الوحدة بهدف إلى تحديد مستوى طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب وأيضاً تحديد مستوى المجموعة الضابطة قبل وبعد التدريس باستعمال التعلم التقليدي، وأظهرت النتائج فاعلية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وتحقيق نتائج أعلى. وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها: ضرورة تشجيع المعلمات على استخدام استراتيجية التعلم المقلوب وعقد دورات وورش عمل للمعلمات والطالبات للتدريب على مفهوم استراتيجية التعلم المقلوب قبل تطبيقه. (الزين ، ٢٠١٥ص١٧٢).

- **دراسة (سعد ٢٠١٧):** أجريت في بغداد وقد هدفت الى التعرف على أثر استراتيجية الصف المقلوب (المعكوس) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء ، ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الصفرية الآتية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية والوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مع استراتيجية الصف المقلوب بعديا لمادة الإملاء للصف الثاني متوسط"، واختار الباحث منهج البحث التجريبي، ال ، ثم حدد مجتمع البحث وعينته ، وتكونت من (٦٨) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط الصباحي، للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٥ م)، ثم قسمت هذه العينة عشوائيا على مجموعتين إحداها تجريبية ضمت (٣٤) طالبة، درسن الإملاء باستخدام استراتيجية الصف المقلوب، في حين بلغت عينة المجموعة الضابطة (٣٤) طالبة درسن بالطريقة المتبعة ضمن مجتمع البحث، ثم أعد اختباراً تحصيلياً يطبق بعدياً، مؤلف من (٢٠) فقرة اختبارية، وأظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة ، وخرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات ومنها: " أن لاستراتيجية الصف المقلوب أثراً إيجابياً واضحاً في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط ". (سعد، ٢٠١٧)

- **دراسة الشلبي (٢٠١٧):** هدف البحث إلى تصميم برنامج تدريسي قائم على استراتيجية الصفوف المقلوبة وقياس فاعليته في تنمية كفايات التقويم (المعرفية- الأدائية)، وعادات العقل لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مساق القياس والتقويم. تم استخدام المنهج شبه

التجريبي، القائم على التصميم (القبلي - البعدي) لمجموعتين (تجريبية وضابطة)، تكونت عينة الدراسة من (٥٤) طالبة تم اختيارها عشوائياً توزعت في مجموعتين ؛ التجريبية وبلغ عددها (٢٨) طالبة، والضابطة (٢٦) طالبة، من طالبات المستوى السابع تخصص لغة إنجليزية. تم بناء برنامج تدريس في ضوء الصفوف المقلوبة، واختبار تحصيل لكفايات التقويم المعرفية، وسلام تقدير لملاحظة كفايات التقويم الأدائية، واستخدام مقياس لعادات العقل. أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية كفايات التقوي م، وعادات العقل، أوصت الباحثة بتصميم المقررات الدراسية بنماذج وأنشطة مستوحاة من الصفوف المقلوبة، وتدريب المعلمين وتشجيعهم على استخدام هذه الاستراتيجية؛ مما يزيد من فاعلية العملية التعليمية (الشليبي ، ٢٠١٧ ص ٩٩).

٢-دراسات عن السلوك الايجابي:

أجرى (عساف، ٢٠١٠) دراسة عنوانها "مدى تأثير (السلوك الأكاديمي) وهو مجال من مجالات (السلوك الايجابي) على التحصيل العلمي لطلبة كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في جامعة النجاح الوطنية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تحليل أثر السلوك الأكاديمي في تحصيل الطلبة العلمي في جامعة النجاح الوطنية، وتكونت العينة من طلبة كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في جامعة النجاح الوطنية/ دفعة ١٠٦ ، وأسفرت نتائج الدراسة بأن هناك أثر كبير للسلوك الأكاديمي على تحصيل الطلبة العلمي في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، بالإضافة إلى الأثر الإيجابي الذي يتركه سلوك المدرس أثناء خروجه عن نطاق المادة إلى حوارات في مختلف المجالات على أداء الطلبة، ووجود علاقة ايجابية بين إتباع الأسلوب المرن وتحصيل الطلاب العلمي (عساف، ٢٠١٠، ط-ي) .

دراسة (بربخ ٢٠١٥) هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين عادات العقل، ومظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في كل من عادات العقل والسلوك الإيجابي تعزى إلى المستوى الدراسي، والتخصص، والجنس، وتكونت من (٥١٥) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الأزهر - غزة، وقد اختيرت هذه العينة بطريقة عشوائية. وقد وظفت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي واستخدمت مقياس عادات العقل ل (أسماء حسين ٢٠١٣)، واستبانة لقياس السلوك الإيجابي من إعداد الباحثة. واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون، المتوسطات ، اختبار شيفيه. SPSS، برنامج الرزم الإحصائية، T-test الحسابية، تحليل التباين الأحادي، واختبار وقد توصلت الباحثة في دراستها إلى ان مستوى امتلاك طلبة جامعة الأزهر لكل من عادات العقل، ومظاهر السلوك الإيجابي جاء مرتفعاً. وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج توصي الباحثة بضرورة: توعية إدارة الجامعات، والمدارس، والآباء، والمؤسسات التربوية بأهمية توظيف عادات العقل، والسلوك الإيجابي، وتنميتها في المناهج الدراسية. (بربخ، ٢٠١٥ م ص ل-م).

دراسة المدهون (٢٠١٨): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى السلوك الإيجابي لدى طلاب كليات جامعة فلسطين واكتشاف وتفسير الاختلافات في مستوى السلوك الإيجابي يعني حسب المتغيرات التالية: نوع

الجنس (ذكور وإناث) ، كليات (علمي - أدبي) والمستوى الأكاديمي (الأول - الرابع). كانت عينة الدراسة (٢٤٧) طالباً من مختلف كليات جامعة فلسطين. أظهرت نتائج الدراسة أن الإيثار كان في المركز الأول بمتوسط وزن ٨٨,٥٪ يليه التعاطف الذي كان في المركز الثاني بمتوسط وزن ٨٧,٦٦٪ ولم تكن هناك اختلافات في أبعاد السلوك الإيجابي المنسوب لمتغير الجنس (ذكور وإناث) باستثناء قوة الأنا حيث كان الذكر الأعلى. كما لم تكن هناك اختلافات في أبعاد السلوك الإيجابي المنسوب إلى المتغيرات الأخرى ، المستوى الجامعي والأكاديمي (المدهون، ٢٠١٨، ص ١١١).

دراسة (السواركة ٢٠١٨) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السلوك الإيجابي وعلاقته بكل من الذكاء الاجتماعي والكفاءة الذاتية لدى المرشدين النفسيين في المدارس الحكومية بمحافظة غزة، وقد طبقت الدراسة على عينة من المرشدين النفسيين وكان عددهم (٤٤٥) مرشدا ومرشدة يعملون بمدارس التعليم الحكومية وقد استخدم الباحث ادوة لدراسته وهي (مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس الكفاءة الذاتية ومقياس السلوك الإيجابي) وهي المقاييس من اعداد الباحث. ولمعالجة بيانات دراسته استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية للدراسات الاجتماعية (spss) وقد اسفرت نتائج دراسته ان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية لدى افراد عينة البحث في الكفاءة الذاتية والسلوك الايجابي (السواركة، ٢٠١٨، ص ك-ل).

الاستفادة من الدراسات السابقة:

- بناء الإطار النظري، والاستفادة منه في اختيار مقياس التفكير ما وراء المعرفة..
- اختبار الأساليب الإحصائية .
- تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة بالاستفادة من الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً:- التصميم التجريبي:

استعملت الباحثة المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي في اختيار العينة (الذي يغيب فيه القدرة على تقسيم المجموعات عشوائياً وضبط المتغيرات الخارجية)، (تصميم المجموعات المتكافئة ذي المقياس القبلي لمظاهر السلوك الإيجابي واختبار بعدي للتحصيل في التربية البيئية) حيث تدرس المجموعة التجريبية باستراتيجية التعلم المعكوس لمادة التربية البيئية ، اما الضابطة فتدرس بالطريقة التقليدية كما في شكل (١)

الاتي:

المجموعة	تكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	أ- العمر الزمني.	استراتيجية التعلم	أ- اختبار بعدي للتحصيل
	ب- الذكاء.	المعكوس	ب- مقياس بعدي للسلوك الايجابي

الضابطة	ت- المعرفة السابقة. مقياس السلوك الايجابي	الطريقة التقليدية
---------	--	-------------------

شكل (١)

التصميم التجريبي لمتغيرات البحث

ثانيا- مجتمع البحث وعينته: ويتمثل مجتمع البحث الحالي بجميع طلبة المرحلة الأولى الذين يدرسون مادة التربية البيئية في قسم العلوم التربوية والنفسية في (كلية التربية للعلوم الإنسانية وكلية التربية الأساسية في جامعة البصرة) وفي (كلية التربية في جامعة ميسان) للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)- والبالغ عددهم (٢٧٤) طالب وطالبة .

عينة البحث: -

تم اختيار طلبة المرحلة الأولى في قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة البصرة كعينة للبحث الحالي وبشكل قصدي من الباحثة باعتبارها تدريسية في القسم ، وبلغت عينة البحث الحالي (٤٦) طالب وطالبة وبعد استبعاد الطلبة الراسيين ، تم توزيع طلبة البحث إلى مجموعتين وتم تحديدها بشكل عشوائي لتكون بالشكل التالي ،شعبة (ب) وتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية التعلم المعكوس ،أما شعبة (أ) فقد مثلت المجموعة الضابطة والتي تدرس بالطريقة الاعتيادية، والجدول (١) يوضح توزيع عينة طلاب البحث.

جدول (١)

توزيع طلبة عينة البحث

المجموعات	الشعب	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
المجموعة التجريبية	ب	٢٣
المجموعة الضابطة	أ	٢٣
المجموع الكلي	أ+ ب	٤٦

ثالثا:- تكافؤ مجموعتي البحث : لأجل التأكد من السلامة الداخلية للبحث الحالي، عمدت الباحثة إلى مكافئة مجاميع البحث في البعض من المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج التجربة الحالية وهي : (العمر الزمني، الذكاء، المعرفة السابقة في مادة التربية البيئية، مقياس السلوك الايجابي القبلي) وقد حصلت الباحثة على أعمار طلبة مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) من خلال قسم التسجيل في الكلية ، وقد تراوحت أعمار المجموعتين بين (١٨ - ١٩)سنة ، وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني، وللتحقق من تكافؤ طلبة البحث في متغير الذكاء، تم اعتماد اختبار (اوتيس-لينون) والمقنن على طلبة الجامعات العراقية من قبل (البدراني ٢٠٠٧) ، ولمكافئة عینتي البحث التجريبية والضابطة في متغير المعرفة السابقة ، فقد اعدت

المتغير	المعالجة	م ج ت	م ج ض	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفروق
العمر	المتوسط الحسابي	٢١٨,٣٩١	٢١٨,٩٥٣			
	الانحراف المعياري	٦,٠٨٠	٥,٨٨٨	٠,٣٢٠		
الذكاء	المتوسط الحسابي	٣٩,٢٦٠	٣٨,٣٩١	٠,١٧٠	٢,٨١٩	الفرق غير دال عند مستوى ٠,٠١
	الانحراف المعياري	١٦,٧٢٠	١٧,٩٤٣			
المعرفة السابقة	المتوسط الحسابي	١٠,٦٥٢	١١,٣٤٧	٠,٧٠٢		
	الانحراف المعياري	٣,٠٨٣٨	٣,٦١٣			
السلوك الايجابي	المتوسط الحسابي	٨٩,٥٢١	٨٨,٠٨٧	٠,٤٨٧		
	الانحراف المعياري	٩,٧٥٠	١٠,٢١١			

اختبارا مكونا من (٢٠) فقرة اختيار من متعدد في مادة التربية البيئية، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين لاستخراج صدقه ثم وجد للاختبار ثباته تم تطبيقه على افراد مجموعتي البحث، ثم طبق مقياس السلوك الايجابي على افراد عينة البحث، والجدول رقم (٢) يبين تكافؤ مجموعات البحث التجريبية والضابطة.

جدول رقم (٢)

(مكافئة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على نتائج التجربة)

ومن الجدول (٢) يتبين تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على نتائج التجربة حيث بينت النتائج ان قيمة (t) المحسوبة اقل من قيمة (t) الجدولية اي ان المجموعتين متكافئتان.

- السلامة الخارجية:

لتحقيق السلامة الخارجية للتصميم التجريبي من خلال القيام بالإجراءات الآتية :

١- تم اختيار افراد العينة (المجموعة التجريبية والضابطة) اختيارا عشوائيا فضلا عن اجراء عملية التكافؤ الاحصائي بينها في المتغيرات (العمر الزمني ، درجة الذكاء ، المعرفة السابقة ، القياس القبلي لمظاهر السلوك الايجابي).

٢- درست الباحثة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بنفسها طيلة مدة التجربة.

٣- مدة التجربة موحدة ومتساوية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

٤- تم استعمال ادوات قياس موحدة لمجموعتي البحث لقياس التحصيل و السلوك الايجابي.

رابعا: مستلزمات البحث:

١- تحديد المادة العلمية :

بما أنه لا يوجد كتاب منهجي خاص بمادة التربية البيئية، فقد اعدت الباحثة (وبالاعتماد على مفردات وأهداف مادة التربية البيئية الموضوعية من قبل اللجنة القطاعية في وزارة التعليم العالي) بإعداد المادة الدراسية

تتوافق مع تلك المفردات والأهداف ، وقد عرضت الباحثة تلك المادة على عدد من الخبراء والمحكمين ، وقد حصلت الباحثة على نسبة اتفاق (٨٢%) من آراء المحكمين حول مدى صلاحية المادة العلمية، وكما هو في الجدول (٣)

جدول (٣) المادة العلمية التي تدرس في التجربة

ت	الشهر	المواضيع	عدد الاسابيع
١	اذار الاول ٢٠١٧	التربية البيئية: نشأتها ،مبرراتها ،أهدافها.	٢ اسبوع
٢	شباط ٢٠١٧	دور التربية البيئية في الحفاظ على البيئة . استراتيجيات تعلم التربية البيئية. دور التربية البيئية في تعديل السلوك البيئي عند الانسان - نشاط عملي بيئي.	٤ اسابيع
٣	كانون الثاني ٢٠١٧	التربية البيئية والتنمية المستدامة. البيئة المحلية ،مفهومها، وسائل حمايتها. الثقافة البيئية وعلاقتها بالعلوم الاخرى. مكونات النظام البيئي	٤ اسابيع
٤	كانون الثاني ٢٠١٨	مفهوم التلوث البيئي مشكلات البيئة والتلوث	٢ اسبوع

٢- صياغة الأهداف السلوكية

تمت صياغة الأهداف السلوكية اعتمادا على الأهداف العامة لمادة التربية البيئية ، وتم توزيعها على المستويات الستة لتصنيف بلوم (Bloom) المعرفي (تذكر ،استيعاب، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) وقد عرضت مع مستوياتها على مجموعة من الخبراء والمحكمين (ملحق ١) ، وقد حصلت الباحثة على نسبة اتفاق (٨٤%) من آراء المحكمين حول مدى صلاحية الأهداف السلوكية، وبلغ عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (١٢٠) هدفا سلوكيا، موزعة على محتوى المادة الدراسية ملحق (٢) .

ت-إعداد الخطط التدريسية :

اعدت الباحثة خططا تدريسية لموضوعات مادة التربية البيئية التي ستكون موضوع التجربة ، وفي ضوء الأهداف السلوكية المصاغة ، والمادة التعليمية التي تم إعدادها واصبح عدد الخطط التدريسية (١٦) خطة للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية التعلم المعكوس ، و (١٦) خطة للمجموعة الضابطة التي ستدرس وفقا للطريقة التقليدية ، ثم وزعت الخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية لبيان آرائهم حول صلاحية تلك الخطط ومدى ملاءمتها لخطوات كل إستراتيجية ومحتوى المادة وتحقيقها للأهداف السلوكية الموضوعية ،وقد أخذت الباحثة آراء الخبراء ومقترحاتهم

بعين الاعتبار وقد حصلت الباحثة على نسبة اتفاق (٨٢%) فأصبحت الخطط جاهزة بصورتها النهائية ملحق (٣).

سادسا:- أدوات البحث:

من متطلبات البحث الحالي توفير أداتين لقياس المتغيرين التابعين احدهما اختبار تحصيلي ، والاخر مقياس السلوك الايجابي. وفيما يلي عرض يوضح الإجراءات لبناء هاتين الأداتين.

١- الاختبار التحصيلي:

من متطلبات هذه الدراسة بناء اختبار تحصيلي ولأجل إعداد هذا الاختبار اتبعت الباحثة الخطوات التالية في بناءه

أ- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار الحالي إلى التعرف على درجة تحصيل الطلبة (عينة البحث) الواردة في الفصول الثلاثة في الفصل الدراسي الثاني من مادة التربية البيئية. ونظرا لعدم توافر اختبار يتميز بالصدق والثبات ويحقق الهدف المطلوب كان على الباحثة إعداده.

ب- تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها

تم تحديد عدد الفقرات المناسبة للاختبار التحصيلي في ضوء الأغراض السلوكية ومحتوى المادة ، وتم الاتفاق على تحديد عدد فقرات الاختبار بـ (٤٢) فقرة اختبارية منها موضوعي من نوع (الاختبار من متعدد وبأربعة بدائل) يمثل واحد من البدائل الاختيار الصحيح ، الذي حددت له درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة ،وقد بلغ عددها (٣٢) فقرة وبعد هذا النوع من الفقرات الاختبارية اكثر ثباتا من غيرها فضلا عن انها تقيس قدرات متنوعة عند الطلبة، وكذلك فقرات من النوع المقالي الذي يقيس القدرة على تنظيم الافكار والتعبير الكتابي بواقع (١٠) فقرات وهي تبدأ من الفقرة (٣٠ الى الفقرة ٤٢). فقرة من نوع الاختبار من متعدد وراعت ان تكون هذه الفقرات تغطي محتوى الفصول الثلاث مادة البحث .

ت- إعداد تعليمات الاختبار: بعد كتابة فقرات الاختبار التحصيلي، من المفضل إعطاء تعليمات عامة عن طريقة الإجابة على الاختبار وكيفية تصحيح فقراته، لأنه أمر ضروري في عملية التقويم، إذ تُعد هذه التعليمات مرشداً للمعلم في أثناء إجابته وتجعله حريصاً ، ويراعي الدقة في الإجابة.(علام، ٢٠١١ ص١٢٤).

صدق الاختبار التحصيلي :-

يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار السمة (أو الخاصية) التي وضع لقياسها و لا يقيس غيرها أو سمة بجانبها ،وأن يكون قادرا على التمييز بين الأداء القوي والأداء الضعيف في السمة أو الخاصية أو القدرة التي يقيسها (حسن ،٢٠١١، ص٥١١).

وللتأكد من صدق الاختبار الحالي عمدت الباحثة التأكد من :-

أ -الصدق الظاهري face Validity

الصدق الظاهري يقصد فيه المظهر العام للاختبار، من حيث المفردات، وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودقتها، ودرجة وضوحها، وموضوعيتها، ومدى ملائمة الاختبار للغرض الذي وضع له (العزاوي، ٢٠٠٨، ص ٩٣). وقد عرضت الباحثة فقرات الاختبار، على مجموعة من الخبراء والمختصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم (ملحق ١)، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار، وسلامة صياغتها، ومدى ملاءمتها لمستويات الطلبة (عينة البحث)، وحصلت الباحثة على نسبة اتفاق (٨١%) ولم يحصل هناك حذف لأي فقرة، وبذلك أصبح عدد الفقرات الاختبارية بشكلها النهائي (٤٢) فقرةً اختبارية ، وبذلك تمكنت الباحثة من التثبت من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحيتها.

ب- صدق المحتوى : (Content Validity)

توصلت الباحثة لصدق المحتوى لهذا الاختبار من خلال عرضه بصيغته الأولية مع محتوى المادة موضوع الدراسة مرفقة مع الأهداف السلوكية الخاصة بالاختبار ومستوياتها (ملحق) على مجموعة من الخبراء والمحكمين (ملحق) لبيان رأيهم في مدى تغطية الاختبار لمفاهيم المادة ، ومستويات الأهداف الخاصة بالاختبار، ومدى قياسها للتحصيل الدراسي في المادة الدراسية ، و عليه اعتبرت الباحثة الاختبار صادقاً لأنه يصف ما تم ذكره في كونه مختاراً من محتويات مادة التربية البيئية وحصلت الباحثة على نسبة اتفاق (٨٦%) من آراء المحكمين.

تطبيق فقرات اختبار الاكتساب على العينة الاستطلاعية وكان على مرحلتين :

أ - التطبيق الاستطلاعي الأول :

لمعرفة مدى فهم فقرات الاختبار ووضوحها ومدى وضوح التعليمات وتقدير الوقت المستغرق للإجابة على فقرات الاختبار، وبناءً على ذلك قامت الباحثة بعد اكتمال الصيغة الأولية للاختبار التحصيلي بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من طلبة المرحلة الأولى / قسم العلوم التربوية والنفسية / جامعة البصرة، ومن غير عينة البحث الأساسية وبعد الانتهاء من الإجابة اتضح وضوح تعليمات الاختبار ، وإن فقراته كانت مفهومة وقد حدد وقت الإجابة للعينة الاستطلاعية بـ (٥٠) دقيقة للإجابة على فقرات الاختبار التحصيلي، من خلال المعادلة التالية:

١٠٠٥ دقيقة

مجموع الوقت الكلي للطلبة

متوسط الوقت التقريبي للإجابة = ----- = ----- = ٥٠ دقيقة

٢٠

العدد الكلي للطلبة

أ - التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة التحليل الإحصائي):

Application of Acquisition test on the Statistic analysis

إن عملية تحليل الفقرات تعتبر ذات أهمية كبيرة لتطوير الاختبارات وإن أي اختبار يجب أن يتصف بالتوازن والاتساق ودرجة مقبولة من الصعوبة وقدرة عالية من التمييز والثبات والاتساق والذي نعني به هنا إن الاختبار يكون ذو علاقة بالموضوع المقاس (المنيزل والعنوم، ٢٠١٠، ص ١٣٠) .

وقد بلغ عدد الطلبة عينة التحليل الإحصائي (١٠٨) طالب وطالبة من غير عينة البحث الأساسية ، و بعد تصحيح إجابات الطلبة، رتبت الباحثة درجاتهم تنازلياً، ومن ثم قسمت العينة الى قسمين (مجموعتين طرفيتين عليا ودنيا)، وبنسبة (٥٠%) من المجموعة العليا، و(٥٠%) من المجموعة الدنيا وعليه بلغ عدد طلبة المجموعة العليا والمجموعة الدنيا (٥٤) طالبا وطالبة لكل مجموعة، وقد أوضح (Kelley) أن اختيار هذه النسبة إذا كان عدد عينة التحليل الإحصائي قليلاً فإن هذه النسبة تعطي أعلى تمييز للفقرة إذا كان التوزيع متساوياً، (علام أ ، ٢٠١١ ، ص ١١٥) ومن ثمَّ حُسب مستوى الصعوبة والسهولة وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وعلى النحو الآتي :-

أ - معامل صعوبة الفقرات : Item Difficult Equation

تراوحت نسب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار الحالي ما بين (٠,٤٠ - ٠,٦٧) وتستدل الباحثة من هذا أن الفقرات الاختيارية جميعها تعد مقبولة وصالحة للتطبيق، إذ تشير الأدبيات إلى أن الاختبار الجيد هو الذي يتضمن فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (٠,٢٠-٠,٧٥) (ملحم ، ٢٠٠١ ، ص ٢٦٩) . وهذا يعني ان فقرات الاختبار التحصيلي تعد مقبولة ومعامل صعوبتها مناسبة، لذا عدت جميع الفقرات مقبولة ولا تحتاج الى حذف والجدول (٤) يوضح ذلك.

ب: معامل تمييز الفقرة Item Discrimination

وبعد أن حسبت الباحثة قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة قوة تمييز الفقرة وجدت إنها تتراوح بين (٠,٣١-٠,٥٩)، وتعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٢٥ - ٠,٥٥) (حسين، ٢٠١١، ص ٦٢) . وبهذا تم إبقاؤها جميعاً من دون حذف أو تعديل وكما في جدول(٤).

جدول (٤)

معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٤٩	٠,٤٢	٢١	٠,٦١	٠,٣٣
٢	٠,٥٨	٠,٣٥	٢٢	٠,٥٥	٠,٣٧
٣	٠,٤٧	٠,٤٢	٢٣	٠,٥٠	٠,٤٦
٤	٠,٤٠	٠,٣٧	٢٤	٠,٤٥	٠,٥٧
٥	٠,٤٨	٠,٥٥	٢٥	٠,٤٥	٠,٤٢
٦	٠,٤٧	٠,٣١	٢٦	٠,٥٥	٠,٣٣
٧	٠,٥٦	٠,٣٥	٢٧	٠,٤٧	٠,٣٨
٨	٠,٦٦	٠,٤٠	٢٨	٠,٥٣	٠,٤٨
٩	٠,٥٤	٠,٥٣	٢٩	٠,٤٩	٠,٣١

١٠	٠,٤٩	٠,٤٢	٣٠	٠,٥٦	٠,٥٧
١١	٠,٣٩	٠,٣٥	٣١	٠,٤٣	٠,٣٣
١٢	٠,٤٢	٠,٤٤	٣٢	٠,٦٧	٠,٣٥
١٣	٠,٣٩	٠,٤٦	٣٣	٠,٦٦	٠,٤٠
١٤	٠,٥٣	٠,٤٠	٣٤	٠,٥٥	٠,٤٠
١٥	٠,٤٠	٠,٤٤	٣٥	٠,٤٠	٠,٣٧
١٦	٠,٤١	٠,٣٥	٣٦	٠,٤٦	٠,٥٩
١٧	٠,٥٤	٠,٣١	٣٧	٠,٥٤	٠,٤٦
١٨	٠,٥٤	٠,٣٨	٣٨	٠,٤٨	٠,٣٧
١٩	٠,٥٧	٠,٣٣	٣٩	٠,٥٥	٠,٤٨
٢٠	٠,٤٢	٠,٤٨	٤٠	٠,٥٨	٠,٣٨
٢١	٠,٥٠	٠,٤٢	٤٢	٠,٦٠	٠,٣١

ت- فعالية البدائل الخاطئة (المموهات) Effectiveness of Destructors

تشير (الجلبي، ٢٠١٠) إلى أنه من صفات المموه الجيد هو إن يكون جذاب للطلبة الذين لا يعرفون الاختيار الصحيح و لا يُعدُّ البديل فعالاً إذا اختاره طالب أو أكثر بنسبة لا تقل عن (٥%) من الطلاب الذين طُبّق عليهم الاختبار. (الجلبي، ٢٠٠٥، ص٣٠)، وبعد تطبيق معادلة فعالية البدائل ظهر أن جميع بدائل فقرات الاختبار كانت نتائجها سالبة وقد تراوحت نسبتها ما بين (- ٠,٠٥ / - ٠,٣٥) ، وهذا يعني أن البدائل الخاطئة قد موهت عدداً من الطلاب ذوي المستويات الضعيفة مما يدل على فعاليتها، وعليه تم الإبقاء على جميع الفقرات من دون تغيير.

ث- ثبات الاختبار : Test Reliability

للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي، ولكونه يتضمن فقرات موضوعية وأخرى مقالية فقد تم استخدام معادلة (الفا- كرونباخ) لحساب معامل الثبات وهي من أكثر المعادلات شيوعاً لا يجاد ثبات الاختبارات لما تتميز به من اتساق وثقة بنتائجها، ولحساب الثبات طبقت الباحثة هذه المعادلة على العينة الاستطلاعية ذاتها، وبالإستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) تم حساب معامل الثبات والذي بلغ (٠,٨٧) ويعد معامل ثبات الاختبار عالي وجيد إذا تراوحت نسبته بين (٠,٨٠ - ٠,٩٠) .

الصورة النهائية للاختبار التحصيلي:

أصبح الاختبار بصيغته النهائية مؤلفاً من (٤٢) فقرة اختبارية، اشتملت على نوعين من الفقرات ، (٣٢) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، حددت بدرجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة و(١٠ فقرات) من الاسئلة المقالية حددت بدرجتين تعطى للإجابة النموذجية التي وضعتها الباحثة

وتعطى درجة واحدة للإجابة القريبة من الاجابة النموذجية ،وصفر عند الاجابة الخاطئة او المتروكة، وبهذا يتراوح مدى درجات الاختبار التحصيلي من (صفر - ٥٠) بمتوسط نظري (٢٥) درجة. وبذلك اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق في قياس تحصيل طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

ثانياً: مقياس السلوك الإيجابي:

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالسلوك الايجابي وعلى العديد من المقاييس النفسية العربية والأجنبية، تبنت الباحثة مقياس (السلوك الايجابي) الذي اعده (إلهام فايق سليمان بريخ، ٢٠١٥) للأسباب الآتية:

١- ان تقنين المقياس وتطبيقه على طلبة الجامعة والتي هي نفس عينة الدراسة الحالية وهي طلبة المرحلة الاولى

٢- لم تمض على تطبيق المقياس اكثر من سنتين .

٣- جرى التحقق من مؤشرات صدق المقياس على البيئة الجامعية الفلسطينية .

ومن اجل اعداد المقياس وتقنيته ليتناسب مع البيئة العراقية اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١- تم عرض المقياس على خبراء لغويين في قسم اللغة العربية ، لإبداء آرائهم ببعض الألفاظ، ومدى

مناسبتها للطلبة في بيئة الدراسة، وقد اتفق المدققين على ان فقرات المقياس سليمة لغوياً وواضحة

وتتناسب مع البيئة العراقي ولم تجري أي تعديلات عليه.

٢- وللتحقق من صدق المقياس الظاهري تم توزيعه على (١٢) من الخبراء في قسم العلوم التربوية والنفسية وقسم الارشاد النفسي في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة وطلب منهما عطاء آرائهم في سلامة فقراته، وملائمتها للأبعاد، التي تشير اليها، وهل هي واضحة ومفهومة المعنى وهل تقيس ما وضعت من اجله. وقد اتفق جميع المحكمين على صلاحية المقياس وبنسبة اتفاق (٩٨ %) .

٢- وتم التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة مكونة من (٣٠) طالبا وطالبة من غير عينة البحث

الاساسية ، وبعد مرور اسبوعان تمت اعادة التطبيق على نفس العينة ، فوجد أن معامل الارتباط

بيرسون بلغ (٠,٨١) وهذا يعني ان قيمة معامل الثبات ذات دلالة إحصائية وبذلك يكون المقياس

جاهزاً للتطبيق ملحق (٤) .

وصف المقياس:

تكون المقياس من (٤٥) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي البعد الشخصي، والأكاديمي، والاجتماعي، والجدول () التالي يبين توزيع مجالات المقياس وعدد فقرات كل مجال.

جدول رقم (٥)

مجالات المقياس وعدد فقرات كل مجال

وتتم الاستجابة على المقياس وفقاً لتدرج ثلاثي (يحدث دائماً - يحدث أحياناً - لا يحدث مطلقاً) وتصحح على التوالي بالدرجات (٣ - ٢ - ١)، ويتم احتساب درجة المفحوص على المقياس بجمع درجاته على كل مجال، وجمع درجاته على جميع الأبعاد لحساب الدرجة الكلية للسلوك الإيجابي، وتتراوح الدرجة على المقياس ككل بين (٤٥ - ١٣٥ درجة)، وتعتبر الدرجة المنخفضة عن تدني مستوى السلوك الإيجابي فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن مستوى مرتفع من السلوك الإيجابي.

تنفيذ التجربة

بعد تهيئة مستلزمات الدراسة واعداد أدواتها ، بدأت الباحثة بالتطبيق الفعلي للتجربة في الفصل الدراسي الثاني بتاريخ (٢٠١٧/٢/١١) وانتهت بتاريخ (٢٠١٧/٥/١٤).

الوسائل الاحصائية: لمعالجة البيانات استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في معالجة البيانات.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج المتعلقة بالاختبار التحصيلي البعدي:

١- للتحقق من الفرضية الاولى التي نصت على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى الدلالة

ابعاد المقياس	عدد الفقرات
السلوك الشخصي الإيجابي	١٥
السلوك الاجتماعي الايجابي	١٥
السلوك الأكاديمي الايجابي	١٥
مجموع الفقرات الكلية للمقياس	٤٥

(٠,٠١) بين متوسطات درجات طلبة مجموعتي البحث (التجريبية الذين يدرسون على وفق أسلوب التعلم المعكوس و الضابطة الذين يدرسون وعلى وفق الطريقة الاعتيادية) في اختبار التحصيل البعدي في مادة التربية البيئية للمرحلة الاولى لصالح المجموعة التجريبية.

قامت الباحثة بمعالجة بيانات القياس البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي، وقد بينت البيانات قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي اظهرت اختلافات بين أداء المجموعتين على الاختبار التحصيلي البعدي، ولتحديد مستوى دلالة تلك الفروق استعانت الباحثة بالمعالجة الإحصائية الخاصة باختبار الدلالة المعنوية للفرق بين متوسطات العينات المستقلة فبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٩,٥٩٩)، وعند مقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية (٢,٨١٩) عند درجة حرية (٤٤) وبمستوى دلالة (٠,٠١) نلاحظ أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعتين في القياس البعدي على الاختبار التحصيلي، في مادة التربية البيئية . وبهذا يتم قبول الفرضية اي انه ((توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

"قيم المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والقيمة التائية ومستوى دلالة الفرق بين القياسات البعدية للمجموعة التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي "

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفرق
التجريبية	٢٣	٤٢,٤٧٨٣	٤,٥٨١٢٨	٩,٥٩٩	٢,٨١٩	الفرق دال عند مستوى ٠,٠١
الضابطة	٢٣	٢٧,٥٦٥٢	٥,٨٧٦١٩			

ثانيا: عرض النتائج المتعلقة بالسلوك الايجابي:

للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي نصت: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية) عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلبة مجموعتي البحث (التجريبية الذين يدرسون على وفق اسلوب التعلم المعكوس و المجموعة الضابطة الذين يدرسون وعلى وفق الطريقة الاعتيادية) في اختبار السلوك الايجابي).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استعانت الباحثة بالمعالجة الإحصائية الخاصة باختبار الدلالة المعنوية للفرق بين متوسطات العينات المستقلة ، وقد اوضحت البيانات قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي اظهرت اختلافات بين أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس السلوك الايجابي وبجميع مجالاته (السلوك الشخصي ، السلوك الاجتماعي ، السلوك الاكاديمي) ، فبلغت قيم (ت) المحسوبة للمقياس (١١,٣٣٢)، وقيم (ت) المحسوبة لمجالاته الثلاث (١٥,٩٧٩ - ٤,٩٩٦ - ٥,٣٣٢) وعند مقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٤٤) وبمستوى دلالة (٠,٠١) والبالغة (٢,٨١٩)، نلاحظ أن القيم المحسوبة

أكبر من القيمة الجدولية لمقياس السلوك الايجابي ولجميع مجالاته ، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعتين مقياس السلوك الايجابي وبجميع مجالاته. وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية مقابل الفرضية البديلة اي انه ((توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس السلوك الايجابي ولصالح المجموعة التجريبية ، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

"قيم المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والقيمة التائية ومستوى دلالة الفرق بين القياسات البعدية للمجموعة التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الايجابي "

المتغير	المعالجة	مـ جـ ت / العينة/٢٣	مـ جـ ض / العينة/٢٣	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفروق
السلوك الشخصي	المتوسط الحسابي	٤١,٩١٣٠	٢٨,٢١٧٤	١٥,٩٧٩	٢,٨١٩	٠,٠٠١
	الانحراف المعياري	٢,٥٠٢٩٦	٣,٢٦٠٧٤			
السلوك الاجتماعي	المتوسط الحسابي	٤٠,٦٠٨٧	٣١,٣٤٧٨	٤,٩٩٦		
	الانحراف المعياري	٤,٥٨٩٩٠	٧,٦١٣٤٤			
السلوك الاكاديمي	المتوسط الحسابي	٣٧,٥٦٥٢	٢٩,٧٣٩١	٥,٢٧٤		
	الانحراف المعياري	٤,٠٨٧٩٧	٥,٨٢٤٨٥			
المقياس الكلي	المتوسط الحسابي	١٢٠,٣٤٧٨	٨٩,٣٤٧٨	١١,٣٣٢		
	الانحراف المعياري	٦,٧٤٦١٠	١١,٢٥١٧٠			

ثالثاً: قياس حجم الاثر لأسلوب التعلم المعكوس على التحصيل والسلوك الايجابي :

١- قياس حجم الاثر لأسلوب التعلم المعكوس على التحصيل البعدي:

ولقياس حجم التأثير الذي تحدثه المتغيرات المستقلة (المعالجات التجريبية في المتغيرات التابعة، قياس حجم الاثر باستخدام معادلة إيتا لقياس حجم الاثر في متغير التحصيل في الاختبار البعدي) وكالاتي:-

ت ٢

$$\text{مربع إيتا } (\eta^2) = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}} = \frac{0.30}{0.30 + 22} = 0.12$$

ت ٢+درجات الحرية

٢- قياس حجم الاثر لأسلوب التعلم المعكوس على السلوك الايجابي القبلي والبعدي:

وباستعمال مربع إيتا لقياس حجم الأثر، من خلال قيمة " ت " للعينات المرتبطة (للمجموعة التجريبية للمقارنة بين متوسط درجات الطلبة في التطبيق القبلي و البعدي) لمقياس السلوك الايجابي. الجدول (٨) يوضح قيمة "ت" :

جدول (٨) قيمة " ت " لمقياس السلوك الايجابي للمجموعة التجريبية

في التطبيقين القبلي والبعدي

المقياس	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
السلوك الايجابي / مجموعة تجريبية	قبلي	٢٣	٣,٨٢٧	١٨,٣٥٤	١٣,٧٠٠	٠,٠٠٠١
	بعدي		١,٤٠٦	٦,٧٤٦		

يتضح من جدول (٨) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، والتطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك الايجابي لصالح التطبيق البعدي ، وفي هذا مؤشر لتحقيق التجربة أهدافها في رفع مستوى التحصيل وتنمية السلوك الايجابي للمجموعة التجريبية.

جدول (٩) قيمة مربع إيتا (η^2)

المجموعة	الاختبار	قيمة ت	درجات الحرية	حجم الأثر
(التجريبية +ضابطة) بعدي	التحصيل	٩,٥٩٩	٤٤	٠,٣٠
(التجريبية (قبلي - بعدي)	السلوك الايجابي	١٣,٧٠٠	٢٢	٠,٥٥

ومن الجدول السابق (٩) يتضح أن حجم الأثر بلغ في اختبار التحصيل بعد التجربة للمجموعة التجريبية حسب قيمة مربع إيتا ((٠,٣٠)) ، أما قيمة مربع إيتا في التطبيق القبلي والبعدي في مقياس السلوك الايجابي بلغ ((٠,٥٥))، وهذه القيم تدل على تأثير كبير جداً لأسلوب التعلم المعكوس على رفع مستوى التحصيل وتنمية مظاهر السلوك الايجابي، فإذا كان قيمة مربع إيتا = ٠,٢٠ فما فوق فهذا يدل على تأثير كبير جداً (٠,٢٠ من التباين في المتغير التابع يمكن إرجاعه إلى أثر المتغير المستقل) (عصر، ٢٠٠٣، ص ٦٧٢) .

رابعاً: تفسير نتائج الاختبار التحصيلي:

يتضح من نتائج التحليل الاحصائي للبحث وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة البحث في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التعلم المعكوس، كما تشير النتائج إلى قوة حجم الأثر حيث كان هناك تأثير كبير للمتغير المستقل (أسلوب التعلم المعكوس) على المتغير التابع (درجات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل)، وهذه النتيجة تتفق مع اغلب الدراسات التي تبنت استراتيجية التعلم المعكوس ومن هذه الدراسات دراسة (سعد ٢٠١٧)، ودراسة (الزين ٢٠١٥). وقد تعزى الاسباب في ذلك الى :

- ١- ان اسلوب التدريس (التعلم المعكوس) كان له اثر في التحصيل المعرفي لان هذا الأسلوب يتماشى مع توجهات التعليم الحديثة. كما أنه يتيح للطلبة المزيد من الفرص للمشاركة الفاعلة أثناء وقت المحاضرة وخارج المحاضرة، كما يعمل هذا الاسلوب على دعم التعلم المتمركز حول الطالب مما يساهم على تنمية المهارات الذاتية لديهم فانعكس ذلك على تحصيلهم ايجابيا.
- ٢- وكما إن الجو الاجتماعي التفاعلي والتعاوني ، والمناخ الصفّي المتمثل في كون الطالب محور العملية التعليمية، يوفر البيئة الإيجابية لتفاعل المتعلم مع الموقف التعليمي في أجواء خالية من التوتر ترتفع فيها دافعية المتعلم ؛ لأن طريقة التدريس المستخدمة أخرجت المتعلم من النمطية إلى المشاركة الفاعلة وتبادل الأفكار والآراء بين الطلبة والمدرس مما أوجد جواً تعليمياً فعالاً مريحاً.
- ٣- كما ان التأثير الإيجابي للأجهزة الإلكترونية التي توظف في التدريس بأسلوب التعلم المعكوس من حيث احتواؤها على جميع عناصر الجذب للطلاب وامكانية الحصول على معلومات كان يصعب الوصول إليها قديماً ، ويتحول الطالب إلى باحث مستعمل للتقانة بفاعلية، معززاً التعلّم الذاتي في تحقيق أهداف المادة العلميّة المقررة (الذويخ ، ٢٠١٣، ص ٢) .

خامساً: تفسير النتائج المتعلقة بالسلوك الايجابي:

وكذلك تشير نتائج التحليل الاحصائي للبحث وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة البحث في المجموعة التجريبية (القبلي والبعدي) على مقياس السلوك الايجابي ولصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التعلم المعكوس، كما تشير النتائج إلى قوة حجم الأثر حيث كان هناك تأثير كبير للمتغير المستقل (اسلوب التعلم المعكوس) على المتغير التابع (درجات المجموعة التجريبية في مقياس السلوك الايجابي)، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (عساف، ٢٠١٠) التي اشارت بأن هناك أثر

كبير للسلوك الأكاديمي وهو مجال من مجالات (السلوك الايجابي) على تحصيل الطلبة العلمي. وقد يعزى ذلك للأسباب الآتية:

- ١- ان اسلوب التعلم المعكوس يساعد في اكتساب المتعلمين مهارات التواصل مع الآخرين، والتساؤل وحل المشكلات، والاستعداد الدائم للتعلم ، وينمي الخبرات الاجتماعية والتي تعزز السلوك الإيجابي.
- ٢- ان تنوع الأنشطة الصفية الخارجية باستخدام اسلوب التعلم المعكوس تبعد الملل عن الطلبة، واستخدام الطريقة الصحيحة للتعامل مع السلوك الخاطئ وتعزيز السلوك الإيجابي،
- ٣- هناك علاقة بين السلوك الطلابي الايجابي ونسبة التحصيل العلمي لذلك يعمل اسلوب التعلم المعكوس على ضبط الصفوف الدراسية لتحسن سلوكيات الطلاب.
- ٤- ولا ننسى دور التكنولوجيا المعلوماتية في خلق تغييرات مكثفة، وإعطاء الطالب القدرة على التحكم الذاتي، والشخصي في عملية التعلم الخاصة بهم، بالإضافة إلى ما تقدمه استراتيجيات التعلم المعكوس في تعزيز لإيمان الطلبة بزيادة كفاءتهم الأكاديمية، والثقة بالنفس، وتوظيف ما لديه من قدرات عقلية ومعرفية لينمو نمواً أكاديمياً إيجابياً ناجحاً، .
- ٥- ان توافق الطالب مع المحيط الدراسي، والذي من خلاله يبرز التوافق الشخصي لدى الفرد من خلال ما مدى امتلاكه للسلوك الإيجابي وتوظيفه في المواقف الحياتية المختلفة.
- ٦- ان اسلوب التعلم المعكوس مبني على العمل التشاركي وروح التعاون مع الأقران فالمتعلم يتبادل الحوار مع اقرانه قبل الحصة وبطرق متنوعة عبر شبكات التواصل، وذلك يخلق جوا تعاونيا من خلال تنفيذ الأنشطة الصفية في مجموعات العمل التعاونية وهذا التعاون والتواصل يعمل على ازدياد ثقتهم بقدراتهم ومن ثم يكون له الاثر الايجابي على سلوكهم.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

- ١- عقد دورات تدريبية للتدريسين لتدريبهم على استراتيجيات التدريس الحديثة كاستراتيجية التعليم المعكوس.
- ٣- عمل قناة يوتيوب تعليمية تحوي دروس لمعلمين لدروس المنهج لكل مرحلة بما يسهم في نجاح تطبيق الاستراتيجية على الصعيد العام.
- ٤- تشجيع التدريسيين على استخدام استراتيجية التعلم المعكوس وتبنيه في تعليم المواد الدراسية المختلفة.
- ٥- الحاق طلبة الجامعة ببرامج تدريبية لتنمية السلوك الايجابي لديهم.

المقترحات:

استكمالا لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

- ١- اجراء دراسة مماثلة على طلبة الاقسام العلمية المختلفة كلية التربية للعلوم الانسانية.
- ٢- دراسة اتجاهات التدريسين والطلبة نحو استخدام استراتيجية التعلم المنعكس.
- ٣- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة باستخدام استراتيجية التعلم المنعكس في بيئات مختلفة.

المصادر

اولا : المصادر العربية:

- الزين، حنان بنت أسعد (٢٠١٥)، أثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ،المجلة التربوية، المجلد ٤، العدد ١، كانون الثاني..
- الجلي، سوسن شاكر (٢٠٠٥).اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والبتربوية، الطبعة الاولى، مطبعة علاء الدين، سوريا.
- الخليفة ، حسن .مطالع، ضياء.(٢٠١٥).استراتيجيات التدريس الفعال. السعودية. مكتبة المتنبى.
- السواركة ، نضال جمعة علي(٢٠١٨) السلوك الإيجابي وعلاقته بكل من الذكاء الاجتماعي والكفاءة الذاتية لدى المرشدين النفسيين في المدارس الحكومية بمحافظة غزة .رسالة ماجستير ،جامعة الازهر – غزة.
- السيد، عمرو محمد (2010) دور الجمعيات الأهلية في تفعيل السلوك الإيجابي نحو البيئة لدى المعاقين حركياً" ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- الشрман، عاطف. (٢٠١٥) التعلم المدمج والتعلم المعكوس. عمان: دار المسيرة.
- الشكعة ،هنا مصطفى فارس(٢٠١٦) ،أثر استراتيجيتي التعلم المدمج و التعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم ومقدار احتفاظهم بالتعلم ، جامعة الشرق الاوسط ، رسالة ماجستير.
- الشلبي ، الهام (٢٠١٧)، فاعلية برنامج تدريسي قائم على استراتيجيات الصفوف المقلوبة في تنمية كفايات التقويم وعادات العقل لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٣ ، عدد .
- العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، عمان : دار دجلة للنشر.
- القدسي، دانية(٢٠١٤) استخدام معلمي التربية الخاصة لأساليب العقاب في ضبط سلوك التلاميذ المعوقين عقليا في ضوء بعض المتغيرات ،مجلة جامعة دمشق – المجلد ٣٠ – العدد الأول.
- القزلان، بسمة بنت علي (٢٠١٥) ، استخدام استراتيجيات الصف المقلوب في تنمية مهارات البرمجة بلغة الفيجوال بيسك لطالبات الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير، كليات الشرق العربي ، السعودية.
- المدهون، عبدالكريم(٢٠١٧) ، السلوك الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة ،مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات التربوية والنفسية. ٢٠١٧ ، المجلد ٦ العدد ١٩ .
- المنيزل ،عبد الله فلاح و العتوم ،عدنان يوسف (٢٠١٠) ، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، عمان : دار إثراء للنشر والتوزيع .
- الكحيلي ،ابتسام سعود (٢٠١٥)، فاعلية الفصول المقلوبة في التعليم ، عالم الكتاب.

- بركات، زياد (٢٠١٢) ،مستوى الالتزام بمظاهر المواظبة السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، عدد (١٣).
- بربخ، إلهام فايق سليمان(٢٠١٥)، عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر - غزة-رسالة ماجستير-كلية التربية - جامعة الأزهر - غزة .
- حسن ،عزت عبد الحميد محمد (٢٠١١)، الإحصاء النفسي والتربوي ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- حسين، عبد المنعم خيرى (٢٠١١)، القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية، عمان : مركز الكتاب الجامعي.
- زوحي، نجيب. (٢٠١٤)، ما هو التعلم المقلوب (المعكوس) من الموقع: <http://www.new-educ.com/la-classe-inversee>
- سعد، سيف(٢٠١٧) ،أثر استراتيجية الصف المقلوب (المعكوس) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط، مجلة الاستاذ. - العدد ٢٢٢ - المجلد. جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد للعلوم الإنسانية.
- سيفين ،عماد (٢٠١٠)،التعلم والتعليم من النمطية إلى المعلوماتية . القاهرة : عالم الكتاب.
- شقورة ، ضياء حسن احمد(٢٠١٤) ،السلوك الايجابي وعلاقته بالتفكير المنتج لدى طلبة الكليات التقنية في محافظات غزة. رسالة ماجستير ،كلية التربية، جامعة الازهر -غزة.
- علي، أكرم. (٢٠١٥) ، تطوير نموذج للتصميم التحفيزي للمقرر المقلوب وأثره على نواتج التعلم ومستوى تجهيز المعلومات وتقبل مستحدثات التكنولوجيا المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر ال ريع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض.
- علام، صلاح الدين محمود(٢٠١١) القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر .
- عساف، منار إبراهيم مصطفى (٢٠١٠):"مدى تأثير السلوك الأكاديمي على التحصيل العلمي
- لطلبة كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في جامعة النجاح الوطنية"، دراسة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.
- عصر، رضا، (٢٠٠٣م)، " حجم الأثر : أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية " المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، المجلد الثاني، القاهرة
- قشطة ، آية خليل إبراهيم، (٢٠١٦) أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملية بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر. الأساسي رسالة ماجستير غير منشورة.
- كمال، هدى (٢٠١٠) : نحو برنامج لتنمية السلوك الإيجابي لأخصائي الجماعة لمواجهة الأزمات. دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية.
- ملحم ،سامي محمد (٢٠٠١) ، سيكولوجية التعلم والتعليم ،الاسس النظرية والتطبيقية ، عمان، دار المسيرة

- محمود، عبدالرازق مختار (٢٠١٢) : "برنامج قائم على معايير التدريس الحقيقي لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية الإبداعية وعادات العقل المنتج لدى تلاميذهم"، المجلد الثامن والعشرون، العدد الأول، كلية التربية، أسيوط.

- يونس، سهير عايش (٢٠١٣) : إدراك مفاهيم حقوق الإنسان وعلاقته بالسلوك الإيجابي لدى طلبة الصف التاسع في مدارس الأونروا بمحافظة غزة وشمالها، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر. غزة.

المصادر الانكليزية:

- Bergmann, J. & Sams, A. (2012). Flip Your Classroom: Reach Every Student in Every Class Every Day.
- Bergmann, Jonathan and Sams, Aron.(2014). **Flipped Learning: Gateway to Student Engagement**, International Society for Technology .
- Cara, M. (2012). **The effect of the Flipped Classroom on student achievement and stress**. (Master thesis), Montana state University, Bozeman, Montana.
- Fulton, Kathleen(2013). Upside down and inside out: Flip Your Classroom to Improve Student Learning. Retrieved from ERIC 30-7-2013.
- Hamdan, N., Mcknight, K.,& Arfstrom, K. M.(2013). A Review of Flipped Learning:18.
- Fulton,K.(2012). Upside Down and Inside Out: Flip Your Classrom to Improve Student .8 Learning& Leading with Technology, June 12-17.
- ”, Jeremy F , (2007) The effects of the classroom flip on the learning environment, School of The Ohio State“ [1[University, p11
- Johnson, I. (2014). NMC Horizon Report: 2014 Higher Education Edition. Retrieved: 14/04/2016, from: <http://www.nmc.org/pdf/2014-nmc-horizon-report-he-EN>.
- Strayer, Jeremy (2007). International Society for Technology in Education. [2] “The effects of the classroom flip on the learning environment: acomparison of learning activity in a traditional classroom and a flip classroom that used an intelligent tutoring system,”PHD. Diss., Ohio State University.
- Thompson, Sandi& Mombourquette, Peter (2014). Evaluation Of A Flipping the Classroom In An undergraduate Business Course. Business And Economics ,Education--Teaching Methods And Curriculum. (6)1, (63-71).

الملاحق

ملحق (١)

أسماء السادة الخبراء المختصين مرتبين حسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل	أ	ب	ج
---	-------	--------	------------	---	---	---

١	إ.د. بتول غالب الناهي	ارشاد تربوي	جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
٢	إ.د. عياد اسماعيل صالح	ارشاد تربوي	جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
٣	إ.د. نداء محمد باقر	مناهج وطرائق تدريس	جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
٤	إ.م.د. عبد الكريم زاير	ارشاد تربوي	جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
٥	إ.م.د. أمل مهدي البهادلي	مناهج وطرائق التدريس	جامعة البصرة / كلية التربية للبنات	*	*	*
٦	إ.م.د. زينب حياوي بديوي	ارشاد تربوي	جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
٧	إ.م.د. شذى عبد اللطيف	ارشاد تربوي	جامعة البصرة/ قسم الارشاد التربوي	*	*	*
٨	إ.م.د. فاطمة ذياب	علم نفس تربوي	جامعة كربلاء/ كلية التربية	*	*	*
٩	إ.م.د. ميساء عبد حمزة	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
١٠	إ.م.د. علي شنان الطرفي	طرائق تدريس الاحياء	جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
١١	إ.م.د. نضال عيسى المظفر	مناهج وطرائق التدريس	جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
١٢	إ.م.د. نبيل كاظم نهير	طرائق تدريس	جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*

(ملحق ٢)

نموذج من الاغراض السلوكية بصيغتها النهائية

الفصل الثالث الإنسان والبيئة	
يعرف المشكلة البيئية	معرفة
يحدد العوامل التي ساعدت على نشوء المشكلة البيئية	تحليل
يعدد بعض من المشاكل البيئية التي سببها الإنسان	معرفة
يميز بين أسباب المشاكل البيئية	فهم
يعطي أمثلة عن النشاطات البشرية المسببة للمشكلة البيئية	تطبيق
يحدد المشكلات البيئية ذات الأسباب الطبيعية	معرفة
يصوغوا بأسلوبهم الخاص تعريفا لمشكلة الانفجار السكاني	فهم
يحللوا العلاقة بين زيادة عدد السكان وقلة المحاصيل الزراعية	تحليل
يعطي أمثلة عن دول تعاني مشاكل بيئية بسبب الانفجار السكاني	تطبيق
يقيموا التوزيع غير المتوازن للسكان بين المناطق الريفية والحضرية	تقويم
يناقشوا الأساليب المطروحة لمعالجة مشكلة الانفجار السكاني	تحليل
يعددوا بعض من الآثار السلبية التي تعكسها مشكلة الانفجار السكاني	معرفة
يعرفوا الموارد الطبيعية	معرفة
يحددوا نسبة استهلاك العالم من الموارد الطبيعية حسب صندوق الحياة البرية	معرفة
يوضح آثار الزيادة السكانية على مخزون الطاقة	فهم
يعطي أمثلة عن الموارد غير الحية	تطبيق

معرفة	يحدد المساحة البيئية الواجب توفيرها لكل شخص
فهم	يوضح تقسيم الباحثون البيئيون للموارد الطبيعية البيئية
فهم	يفسر معنى الموارد الحية
تطبيق	يعطي أمثلة عن الموارد الحية
تحليل	يفرق بين الموارد المتجددة والموارد غير المتجددة
تطبيق	يعطي أمثلة عن الموارد المتجددة
تطبيق	يبين أسباب استنزاف التربة الزراعية
فهم	يفسر معنى الرعي الجائر
تذكر	يعدد فائدة تشجير المساحات اليابسة
تذكر	يذكر نسبة المياه العذبة في البحار والمحيطات
تطبيق	يبين وسائل استنزاف المياه
تطبيق	يشرح بأسلوبه الخاص معنى الصيد الجائر للحيوانات البرية
فهم	يوضح معنى استنزاف المعادن
تطبيق	يبين أثر زيادة السكان والتقدم التكنولوجي على المعادن الطبيعية
تطبيق	يعطي أمثلة عن الموارد غير المتجددة
معرفة	يعرف التصحر
تطبيق	يبين آثار التصحر على سكان العالم
معرفة	يحدد مساحة الأراضي الجافة
فهم	يميز بين الأرض والتربة
معرفة	يحدد مستويات وأضرار التصحر
فهم	يشرح معنى التأثيرات المحلية للتصحر
فهم	يفسر معنى التأثيرات البعيدة عن المكان المتصحر
تحليل	يبين التأثيرات الاجمالية للتشجير
فهم	يوضح اثر زوال الغطاء النباتي على ميزان الطاقة
فهم	يبين معنى الخسائر الطبيعية
فهم	يشرح بأسلوبه الخاص معنى الخسائر الاقتصادية
معرفة	يحدد الخسائر الناجمة عن التصحر في الأراضي الزراعية
تحليل	يميز بين الأسباب الطبيعية والأسباب البشرية التي تؤدي إلى التصحر
تركيب	يرتب الأسباب الطبيعية للتصحر حسب أهميتها
معرفة	يحدد الأسباب البشرية التي تسبب التصحر
تحليل	يصنف أنواع الانجراف في التربة
تركيب	يلخص بأسلوبه الخاص وسائل الحد من انجراف التربة
تحليل	يعرف النفايات
تحليل	يميز بين أنواع النفايات
تطبيق	يعطي أمثلة عن مواد تعد من النفايات
فهم	يوضح معنى النفايات الخطرة مع الأمثلة
تذكر	يعرف النفايات الصلبة
معرفة	يعرف النفايات السائلة
تطبيق	يعطي أمثلة عن النفايات السائلة
تركيب	يربط بين النفايات الغازية والأمراض التي تصيب الانسان
تطبيق	يقارن بين انواع النفايات حسب شدة تأثيرها على الانسان

يحدد طرق معالجة النفايات المنزلية	معرفة
يعطي رأيه بطرق معالجة النفايات الطبية	تقويم
يلخص بنقاط طرق معالجة نفايات المعامل والمصانع	تحليل
يعرف مفهوم تدوير النفايات	معرفة
يبين فوائد تدوير النفايات	معرفة
يوضح سلبيات اعادة تدوير النفايات	فهم
يعطي رايه حول عمليات تدوير النفايات في الوطن العربي	تطبيق
يعرف التلوث البيئي	معرفة

ملحق (٣)

انموذج خطة تدريسية للمجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية التعليم المعكوس

المادة :- تربيته بيئية
الموضوع :- النفايات
الاهداف السلوكية

المرحلة :-الاولى

الزمن :- ٦٠ دقيقة

أ-المجال المعرفي:-جعل الطالب قادرا على ان

- ١- يعرف مفهوم النفايات.
- ٢- يميز بين انواع النفايات .
- ٣- يوضح معنى النفايات الخطره مع اعطاء امثله عنها.
- ٤- يعرف النفايات الصلبه مع اعطاء امثله عنها.
- ٥- يربط بين النفايات والامراض التي تصيب الانسان
- ٦- يقارن بين انواع النفايات حسب شدة تأثيرها على الانسان.
- ٧- يتعرف على افضل طرق التخلص من النفايات .

ب- المجال المهاري جعل الطالب قادرا على ان

١. يرسم مخططا يوضح فيه انواع النفايات حسب مصادرها.
٢. يؤثر الصور التي تمثل اكثر انواع النفايات خطورة على الانسان.

ج-المجال الوجداني جعل الطالب قادرا على ان

- ١- يقدر عظمة الله سبحانه وتعالى في الحفاظ على توازن البيئة
- ٢- يقدر اهمية المحافظة على نظافة البيئة المحيطة به .وحمايتها من مشكلة النفايات
- ٣- تنمية اتجاهه نحو دور الانسان في الحفاظ على التوازن البيئي.
- ٤- تنمية الدافعية في التقصي واستكشاف الحقائق وعدم اصدار احكام مسبق على الاشياء.

الوسائل والمصادر:

السيورة - المادة المقررة - الصور والرسوم - الفيديو الذي يحوي درس بعنوان (النفايات البيئية)-الانترنت.
وسائل التواصل الاجتماعي (قناة على التلجرام) قناة (التربية البيئية) - وسائط تخزين المعلومات (مثل سي دي).
خطوات تنفيذ استراتيجية التعلم المعكوس:

المرحلة الأولى:

- ما قبل الحصة الصفية: الخطوات المتبعة في هذه المرحلة:

- ١- يتم تحديد الموضوع: تم تحديد الموضوع أو الدرس الذي تنوي قلب الفصل فيه وهو موضوع (النفايات).
- ٢- تحليل المحتوى : تم تحليل محتوى المادة ("النفايات") إلى مفاهيم وحقائق ومبادئ وقيم ومعارف ومهارات.
- ٣- تصميم البيئة التفاعلية: قامت الباحثة بتصميم قناة على شبكة الانترنت (التلجرام) واسمته قناة (التربية البيئية)، يشمل دروس الوحدة وفي كل درس تم ارفاق فيديو من انتاج الباحثة وفيديوهات أخرى من اليوتيوب بالإضافة إلى فلاشات تعليمية وعروض تقديمية مدتها من ٥-١٠ دقائق حول الموضوع المقرر دراسته على اقراص سي دي في حال عدم توفر الانترنت لدى بعض الطلبة في البيت.
- ٤- توجيه الطلبة لمشاهدة الفيديو الخاص ب(النفايات البيئية) والذي تم تحميله على القناة الخاصة للطلبة .
- ٥-٥- اعطاء مجموعة من النصائح والارشادات فيما يتعلق بمشاهدتهن للفيديوهات والابتعاد عن المشتتات.

المرحلة الثانية:

داخل الحصة الصفية :الخطوات المتبعة في هذه المرحلة:

- ١- التأكد من من قيام الطلبة بمشاهدة الفيديو بعنوان (النفايات البيئية) بسؤالهم عن ذلك.
- ٢- تذكر الطلبة بالمفاهيم التي وردت في الفلم الذي شاهدوه في البيت.
- ٣- تقسيم الطلبة الى مجاميع تعاونية لتبادل المعلومات والخبرات ومساعدة الطلبة الذين لم يشاهدوا الفيديو.
- ٤- استقبال اسئلة الطلبة وتعليقاتهم حول المادة التي اطلعوا عليها كواجب مدرسي ومناقشتها وفتح المجال للسؤال من أجل إزالة الغموض حول بعض النقاط التي قد تكون غامضة (٥دقائق).
- ٥-التقويم :مناقشة المادة عن طريق توجيه الأسئلة التالية:
٥. ماهو تعريف النفايات؟.
٥. كيف تتكون النفايات؟.

ماهي اضرار النفايات على الانسان.....؟.....الخ.

(ملحق ٤)

مقياس السلوك الايجابي

ت	الفقرات	يحدث دائما	يحدث احيانا	لا يحدث مطلقا
---	---------	------------	-------------	---------------

			أولاً: السلوك الشخصي الإيجابي	
١			أختار الاستجابات والردود المناسبة لمختلف المواقف	
٢			أواجه المشكلات بفاعلية وأطرح الحلول الممكنة	
٣			لدي ثبات نفسي	
٤			أشعر بالسعادة	
٥			أتعاون مع محيطي الاجتماعي مع زملائي.	
٦			أتمسك بحقوقتي.	
٧			. أتمتع بالطمأنينة النفسية.	
٨			لدي الثقة بالنفس	
٩			لدي القدرة على التنبؤ بسلوك الآخرين.	
١٠			أدافع عما أعتقد أنه صحيح	
١١			أشعر بالكفاءة	
١٢			أهتم بالمظهر الخارجي	
١٣			أحلم بأشياء أفضل أن أحتفظ بها لنفسي	
١٤			أشعر بالرضا دوماً عن ذاتي	
١٥			أميل للوسطية في التعامل.	
			ثانياً: السلوك الاجتماعي الإيجابي	
١٦			أقبل الآخرين عند الاختلاف معهم في التفكير.	
١٧			أجد صعوبة في إجراء حوار مع الآخرين	
١٨			أسارع إلى نجدة وإغاثة الملهوف	
١٩			أشارك زملائي أفراحهم وأحزانهم	
٢٠			أخذ بالحسبان مصالح الآخرين حينما أفكر القيام بعمل ما	
٢١			أقابل السيئة بالحسنة	
٢٢			علاقاتي مع زملائي قائمة على المكاشفة والصراحة.	
٢٣			أتماشى مع الآخرين حتى لو اختلفت معهم.	
٢٤			تشكل المواقف الجديدة بالنسبة لي خبرة مؤلمة.	
٢٥			أفضل العمل الفردي على العمل الجماعي	
٢٦			أعامل الآخرين معاملة حسنة	
٢٧			أشارك في الأنشطة الاجتماعية داخل الكلية.	
٢٨			أتسامح مع من أساء إلي.	
٢٩			لدي القدرة على التعبير عن أفكاري ومناقشتها مع الآخرين	
٣٠			أستخدم أساليب مهذبة أثناء الحديث مع الآخرين	
			ثالثاً: السلوك الأكاديمي الإيجابي:	
٣١			أركز انتباهي أثناء المحاضرات.	
٣٢			لدي القدرة على التغيير نحو الأفضل.	
٣٣			أمتثل لقوانين وأنظمة الجامعة.	
٣٤			أشعر بالإحباط عند تأدية الأنشطة التعليمية.	
٣٥			أتجاهل قرارات وتعليمات الإدارة الجامعية.	
٣٦			أتابع كل ما هو جديد من الأساليب التعليمية في مجال تخصصي.	
٣٧			أعمل على إدارة الوقت وفقاً لجدول زمني محدد.	

مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الرابع عشر، العدد الثامن والعشرون ، السنة ٢٠١٨

٣٨	أوازن بين ظروف الدراسة والمتطلبات الحياتية الأخرى.		
٣٩	أحدد الأهداف قبل البدء بالدراسة.		
٤٠	أجد صعوبة في تنظيم أفكاري.		
٤١	أطور نفسي من خلال البحث والتدريب		
٤٢	لدي القدرة على الأخذ بالجديد في مجال تخصصي		
٤٣	ألتزم بالوقت المحدد للمحاضرات.		
٤٤	أعتقد استخدام التكنولوجيا الحديثة استثماراً للوقت والجهد		
٤٥	أشعر بالتوتر عند تأدية الأنشطة التعليمية		